گۆڤارا ئەکادیمی یا زانکویا نەوروز (المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز)، ب.١٣ ژ. ٢، ٢٠٢٤
حقوق الطبع والنشر ©2017. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة
المشاع الابداعي النسبي – CC BY-NC-ND 4. 0، e-ISSN: 2520-789X
https://doi.org/10.25007/ajnu.v13n2a1665

تاريخ أشهر الأوبئة في العالم والأضرار التي نجمت عنها

م.هـ. ماجد ادريس جمعة، كلية العلوم الإسلامية - جامعة صلاح الدين، إقليم كوردستان العراق
د. محمد خالد مصطفى الكردي، كلية العلوم الإسلامية - جامعة صلاح الدين، إقليم كوردستان العراق
د. محمد حسن خمو المزوري، كلية العلوم السياسية – جامعة دهوك ، إقليم كوردستان العراق

ملخص

يتضمن موضوع البحث حول أشهر الأوبئة التي مرت على التاريخ ومدى تأثيرها على الوجود البشري، وهل ما زال يهدد الكيان البشري أن أن وباء كورونا كان آخر وباء، فهذا السرد التاريخي يبين أن سلسلة الطواعين تعود تاريخها إلى العصور القدية جدا جدا، حيث ذكر الله تعالى في كتابه العزيز أنه عذب أقواما بالطواعين والأوبئة، كما أنها لم تتوقف أبدا على مر التاريخ بل هناك سلسلة عظيمة من الأوبئة مرت على البشر من زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وإلى يومنا هذا، ولكن هناك أوبئة عن أوبئة تختلف، فهناك أوبئة خطرها أقل من الأخرى، ولكن هناك أوبئة هددت الوجد الانساني على وجه المعمورة، كالطاعون العام أو (الطاعون الأسود) أو الإنفلونزا الإسبانية، التي راح ضحية هذه الأوبئة مئات الملايين من البشر، إلى أن ظهر وباء كورونا (كوفيد-19) في أيامنا هذه في الصين في مدينة ووهان عام 2019م، وهي الأخرى أيضا أوقفت عجلة الحياة وأصيب الملايين من الناس بها، ومات أكثر من سبعة ملايين إنسان في العالم خلال سنتين.

الكلمات الافتتاحية: تاريخ الأوبئة، الأوبئة، أشهر الأوبئة، أضرار الأوبئة، الطواعين.

1. المقدمة

الحمد لله الذي زين قلوب أوليائه بأنوار الوفاق، وسقى أسرار أحبائه شرابًا لذيذ المذاق، وألزم قلوب الخائفين الوجَل والإشفاق، فلا يعلم الإنسان في أي الدواوين كتب ولا في أيّ الفريقين يساق، فإن سامح فبفضله، وإن عاقب فبعدلِه، ولا اعتراض على الملك الخلاق.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمدًا عبد الله ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه، خاتم أنبيائه، وسيد أصفيائه، المخصوص بالمقام المحمود، في اليوم المشهود، الذي جُمع فيه الأنبياء تحت لوائه، وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه، وتمسَّك بسنته، واقتدى بهديه، واتَّبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ونحن معهم يا أرحم الراحمين.

أما بعد...

فإن من أعظم نعم الله على عباده في دار الدنيا نعمة الصحة، وقد جعل الله تبارك وتعالى في كونه نواميس وسنناً لا تتخلف منها: كالأبتلاء بالمرض، الذي يجعله سبحانه وتعالى كفارة لمن أصيب به، وقد شهد العالم ومنذ القدم ظهور وانتشار العديد من الاوبئة والامراض المعدية كالطاعون والكوليرا وكورونا (كوفيد-19) التي هددت في المقام الاول الوجود الانساني، حيث راح ضحية تلك الاوبئة اعداد لا تحصى ولا تعد من البشر، ولأن النفس البشرية لها منزلة تسمو على سائر ما هو موجود على سطح المعمورة فقد حظى موضوع الاوبئة باهتمام لا محدود من لدن الشريعة الاسلامية، وقد تجلى ذلك في العديد من الآيات القرآنية التي اكدت على ضرورة تحصين النفس الانسانية من خطر تلك الاوبئة ناهيك عن العديد من الاحاديث النبوية التي ركزت وبشكل كبير على الأليات والاجراءات والتدابير الوقائية والعلاجية، كما أن القوانين الدولية هي الأخرى لم تتوقف مكتوفة الأيدي بل قامت بعمل مؤتمرات وندوات عالمية للوقوف على أهم الآليات والتدابير للحد من انتشار هذه الأوبئة وذلك عبر المواثيق والمعاهدات الدولية. فقمت بسرد تاريخي لأهم الأوبئة التي انتشرت على وجه المعمورة ومدى تأثيرها على الحياة، لكي يتضح لجميع الشرائع بأن وباء كورونا ما هو إلا سلسلة من الأوبئة التي مرت على التاريخ، ولن تتوقف هذه الأوبئة بسهولة.

1.1 أسباب اختيار الموضوع

إنّ من أهمّ الأسباب التي دعت الباحث إلى الكتابة حول هذا الموضوع ما يأتي :

- ان الوباء عم جميع دول العالم، وكتب فيه العلماء في جميع المجالات، وأحببت أن أذكر وبشكل مختصر سرداً تاريخياً لأهم الأوبئة التي مر بها البشر عسى أن تكون هناك علاقة وباء بوباء للحد من انتشارها مرة ثانية.
- تزامن هذه الدراسة مع انتشار واحداً من اخطر انواع الاوبئة التي مرت على البشرية الا وهو وباء كورنا (كوفيد-19) التي أحدثت فوضى بجميع جوانب الحياة في العالم أجمع، وكان سبباً في موت الملايين من الناس.
- كلّ من يعيش في بلدنا هذا يعلم ما مرّ وما يمرّ به بلدنا من المشاكل الاقتصاديّة على وجه الخصوص، والصّحيّة على وجه العموم، فالكلّ يعلم ما حلّ بالبشرية جمعاء من جرّاء الإصابة بمرض فايروس (كورونا) حيث أصيب الباحث بهذا الوباء ولو لا لطف الله عليه لكان في خبر كان، والحمدلله على كل حال، عافانا الله تعالى جميعاً من هذا المرض.

2.1 أهميّة الدّراسة

أهميّة الدّراسة تظهر من خلال ما يأتي:

- تتجلى اهمية موضوع البحث في كونه يتناول اقدس انواع الحقوق الواجب تحصينها ازاء انتشار الاوبئة التي عصفت ولا تزال تعصف حتى يومنا هذا بالنفس البشرية.
- صلة هذا الموضوع بظروف العصر الذي نعيشه، خصوصاً في ظل تفشي وباء كورونا الجديد، إن موضوع العدوى له تعلق مباشر بضرورة حفظ النفس، وهي من الضروريات الخمس التي جاءت الشرائع بحفظها .
- تثقيف الناس وإرشادهم في زمن الأوبئة أو قبله إلى أسس ومبادئ متفقة مع مقاصد الشريعة، مما فيه صلاح دينهم ودنياهم، وأبدانهم، ونفوسهم، من الأخذ بالأسباب من الآليات والتدابير الاحترازية والوقائية من الأوبئة والطرق المفيدة حال الإصابة به، مع الاعتماد على الله والإيمان بقدره والرضا بقضائه، صابرين محتسبين موقنين أنه لن يصيبهم إلا ما كتب لهم ربهم، فالناس يتخبطون عادة في مثل هذه المواقف الصعبة، فلا يدرون كيف يحتازونها ولا كيف يحترزون منها.
- لكي يكون هذا البحث كمدونة تاريخية للأجيال القادمة تنبئهم وتحذرهم عن خطر ووقائع تلك الطواعين والأوبئة، وما فعلته بالناس في زمنها، وكيفية الإستفادة والعبرة منها.
- المساهمة في خدمة الفقه الإسلامي بإضافة بحث متخصص في هذا الموضوع.

3.1 أهداف الدّراسة

من الأهداف الأساسيّة والرّئيسة لهذه الأطروحة ما يأتي:

- بيان مفهوم الوباء والعلاقة بينها وبين الطواعين والمرادفات الأخرى.
- بيان الأضرار التي خلفتها الأوبئة في السابق، وخاصة بالجنس البشري.
- بيان ماهية الوباء من حيث أهي عقوبة إلهية أم إهمال بشري.
- بيان أشهر الأوبئة التي أذهبت أرواح الملايين من الناس.
- سرد تاريخي عن الأوبئة لمعرفة مدى تقارب الطواعين فيما بينها من حيث الفترة الزمنية.
- بيان العلاقة بين الطواعين في فترات زمنية مختلفة عن ظهورها.

4.1 مشكلة الدّراسة وتساؤلات البحث

تدور اشكالية موضوع البحث حول ايجاد اجوبة مناسبة للتساؤلات التالية:

- ما المقصود بالوباء؟
- هل هناك فرق بين الوباء والطاعون؟
- هل هناك مرادفات أخرى لمصطلح الوباء؟
- هل فايروس كورونا يعد الأول من نوعه في التاريخ كوباء؟
- هل ذكر الوباء في القرآن الكريم؟
- ما هي أشهر وأشد أنواع الأوبئة في التاريخ؟
- ما هي الأضرار التي نجمت عن تلك الأوبئة؟

5.1 منهج البحث

هناك مناهج كثيرة لكتابة البحوث العلميّة لا بدّ من الالتزام بها لكي يكون البحث رصيناً وعلمياً، حيث تساهم هذه المناهج في التعرّف على طبيعة الدّراسة وتحديد أطرها وأبعادها، وذلك لأجل الوصول إلى النتائج العلميّة المرجوّة، ومن الأمور التي قام بها الباحث في إعداد هذه الأطروحة ما يلي :

- اتبع الباحث في كتابة هذا البحث المنهج التاريخي والتحليلي.
- اعتمد الباحث على المصادر الرّئيسيّة القديمة والحديثة في كتابة هذ البحث قدر المستطاع، فعزا كلّ قول إلى صاحبه من خلال كتبه.
- رتبت البحث حسب التّرتيب المتّبع في كتابة البحوث العلميّة.
- ترجمتُ لبعض الأعلام الواردة في هذ البحث في الهوامش.
- قمتُ بتخريج الآيات القرآنية الكريمة في المتن وذلك لشرف القرآن العظيم ومكانته، وذلك بذكر السّورة ورقم الآية.

- خرّجتُ الأحاديث النّبويّة الشّريفة في مصادر الحديث الموثقة، فإذا كان الحديث في الصّحيحين، اكتفيتُ بذكر رقم الجزء والصّفحة واسم الكتاب والباب مع رقم الحديث، دون بيان درجة صحّة الحديث وذلك لتلقّي الأمّة بالقبول للصّحيحين.
- أمّا إذا كان الحديث في غيرهما، فقد بيّنتُ درجة صحّة الحديث معتمداً على كتب التّخريج لتلك الأحاديث النّبويّة الشّريفة، وإذا تكرّر الحديث كتبت عبارة (سبق تخريجه).
- أمّا بالنّسبة لكتابة المصادر المشار إليها في الهوامش، فقد تمسّكتُ بالتّعليمات والضّوابط المعدّة من قبل الجامعة والكليّة، والمجلة.

6.1 خطّة البحث

اقتضت طبيعة هذا البحث أن تكون مقسّمة على مقدّمة وتمهيد ومطلبين وخاتمة:

ففي التمهيد تحدثت عن الوباء من حيث المفهوم اللغوي والاصطلاحي، ومن ثم بينت العلاقة بينها وبين الطاعون، حيث عرفت الطاعون بتعاريف كثيرة مختلفة، وذكرت الأحاديث الواردة فيه، ثم بينت الفرق بين الطاعون والوباء، وبعدها ذكرت مرادفات مصطلح الأوبئة والعلاقة بينها وبين الوباء.

أما في المطلب الاول: فقد ذكرت الوباء من خلال القصص القرآني، وفي الفصل الثاني: ذكرت أهم وأشهر الأوبئة التي مرت على مر التاريخ، والتي راح ضحيتها مئات الملايين من الناس.

وفي الأخير ذكرت الخاتمة وأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وأخيراً فإني مع قلّة بضاعتي، وضحالةِ أمري، قد بَذَلْتُ قصارى جهدي في كتابة هذه الأطروحة، فما كان فيها من الصّواب، فهو بتوفيق من الله – عزّوجل- وما حاد عن نهج السّداد والصّواب، وسنَنِ الرشاد، فهفوةٌ منّي، حريٌّ بالتقويم والتّهذيب، حتى يتبين الحقُّ، ولا يتمّ للشيطان ما يُحاوله بنزغه.

وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

2. التمهيد

1.2 مفهوم الأوبئة ومرادفاتها

تعريف كلمة الأوبئة في اللغة: (Epidemic) الأوبئة جمع ومفرده وباء، بفتح الواو، مصدره (وبؤ، ووبئ)[1] ، يقال: ارض وبئة، وقد وبئت، فمعناه صار بها الوباء، على فعلت تفعل، فهي فعلة، والفعل لها مثل: مرضت تمرض مرضا والوباء: كثرة الأمراض والموت، وقد قيل فيها: أرض موبوءة، على مفعولة والفعل: قد وبئت، معنى هذا قد جعل بها الوباء[2] ، والوبأ، يمد ويقصر: مرض عام، وجمع المقصور أوباء وجمع الممدود أوبئة، وقد وبئت الأرض توبأ وبأ فهي موبوءة، إذا كثر مرضها، وكذلك وبئت توبأ وباءة مثل تمه تماهة، فهي وبئة ووبيئة على فعلة وفعيلة، وفيه لغة ثالثة أوبأت فهي موبئة، واستوبأت الارض: وجدتها وبئة[3] ، وأرض وبيئة وموبوءة كثر مرضها[4].

تعريف الوباء أصطلاحاً: عرف الفقهاء الوباء بعدة تعريفات:

- "الوباء هو الطاعون[5] ، وهو موت نازل (شامل) لا يحل لأحد أن يفر من أرض نزل فيها إذا كان من ساكنيها ولا أن يقدم عليه إذا كان خارجا عن الأرض التي نزل بها"[6].
- هو كل مرض عام، فكل طاعون في ذلك وباء ولا ينعكس[7].
- وهو كل ما يكثر منه الموت كالسعال والريح لا خصوص الطاعون، وقيل: المراد به خصوص الطاعون[8].
- وهو كل مرض عام، أو مرض الكثيرين من الناس في جهة من الأرض دون سائر الجهات ويكون مخالفا للمعتاد من أمراض في الكثرة وغيرها ويكون مرضهم نوعا واحدا[9].
- هو كل مرض شديد العدوى، وسريع الأنتشار من مكان إلى مكان يصيب الإنسان والحيوان والنبات، وعادة ما يكون قاتلا كالطاعون[10].
- الوباء هو "فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية أو أرضية، كالماء الآسن والجيف الكثيرة، كما في الملاحم"[11].
- "الوباء مرض عام يفضي إلى الموت غالبًا"[12].

وتعرف منظمة الصحة العالمية الوباء بأنه: "وضع يكون فيه العالم بأكمله معرضاً على الأرجح لهذا المرض وربما تسبب في إصابة نسبة من السكان بالمرض"[13].

2.2 الفرق بين الوباء والطاعون

قبل أن نوضح الفرق بين الوباء والطاعون لابد أن نبين حقيقة وماهية الطاعون، فالطاعون له تعريفات عديدة من قبل الفقهاء منها:

- الطاعون لغة: (Plague) "بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن أصله ووصفوه دالّا على الموت العام كالوباء، وهو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد له الأمزجة والأبدان، والطاعون: داء ورمى وبائى سببه ميكروب يصيب الفئران وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان"[14] ، والطاعون: "داء معروف، والجمع الطواعين، وطعن الرجل والبعير، فهو مطعون وطعين أي أصابه الطاعون"[15] ، والطاعون "الموت الكبير، وقيل: بثر وورم مؤلم جدًا يخرج مع لهب ويسود ما حوله أو نحضر ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج المرافق والأباط غالبًا"[16] ، والطاعون هو مرض كالوباء. وقيل: شيء يخرج بالبدن[17].

- وفي الاصطلاح: قال النووي: الطاعون قروح تخرج في الجسد فتكون في الآباط أو المرافق أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن، ويكون معه ورم وألم شديد، وتخرج تلك القروح مع لهيب، ويسود ما حواليه أو يحتقن أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة، ويحصل معه خفقان القلب والقيء [18]، "والطاعون هو وخز من الشيطان والوخز الطعن وكانت العرب تسمي الطاعون رماح الجن"[19].
- وذكرت الأبحاث الطبية الحديثة أن الطاعون في الحقيقة عبارة عن مرض وبائي معد تتسبب في عصية يرسينيا بيستيس وهي بكتيريا يؤدي إلى التهابات في الغدد اللمفاوية وقد يصاحبها أعراض رئوية، وينتقل بكتيريا الطاعون بواسطة القاضمات الوحشية والمستأنسة كالفئران والقطط والكلاب وغيرها، وتلعب البراغيث في الغالب دور الناقل للعدوى من الحيوانات المصابة إلى الحيوانات الأخرى وإلى البشر، وعندئذ تحدث جائحة بشرية وكارثة إنسانية، ومن الممكن تطور فيروسات الطواعين وانتقالها من صنف لآخر، وأبرز الطواعين تنحصر في ثلاث أصناف كبرى هي: (الطاعون التسممي، والطاعون الغددي، والطاعون الرئوي)[20].
- وقال ابن سينا: "الطاعون مادة سمية تحدث ورما قتالا يحدث في المواضع الرخوة، والتغابن من البدن، وأغلب ما يكون تحت الإبط، وخلف الأذن"[21].

3.2 الأحاديث الواردة في الطاعون

- عن أسامة بن زيد، يحدث سعدا، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها»[22].
- عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد: ماذا سمعت من ﷺ في الطاعون؟ فقال أسامة: قال رسول الله ﷺ: «الطاعون رجز أو عذاب أرسل على بني إسرائيل أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارا منه»[23].
- عن عامر بن سعد، عن أسامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا الطاعون رجز سلط على من كان قبلكم، أو على بني إسرائيل، فإذا كان بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه، وإذا كان بأرض فلا تدخلوها»[24].
- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون، ولا الدجال»[25].
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الطاعون شهادة لكل مسلم»[26].
- عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرني «أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء، وأن الله جعله رحمة للمؤمنين، ليس من أحد يقع الطاعون، فيمكث في بلده صابرا محتسبا، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر شهيد»[27].
- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «المبطون شهيد، والمطعون شهيد»[28].
- بعد أن ظهرت لنا حقيقة كل من الوباء والطاعون لابد لنا من بين أوجه الاختلاف بين الوباء والطاعون بناء على من قال بأن الوباء هو الطاعون، والطاعون هو الوباء.

ومن خلال هذه التعاريف السابقة يتبين لنا حقيقة أن الطاعون مرض مخصوص بأعراض معينة، وليس كل وباء معدٍ يعد طاعونًا إلا بالقياس أو المجاز، فكل طاعون وباء، وليس كل وباء طاعون[29].

وكذلك يرى الإمام ابن القيم رحمه الله أن بين الوباء والطاعون "عموم وخصوص فكل طاعون وباء، وليس كل وباء طاعونا، وكذلك الأمراض العامة أعم من الطاعون فإنه واحد منها، والطواعين خراجات وقروح وأورام رديئة حادثة في المواضع المتقدم ذكرها"[30].

4.2 الألفاظ ذات الصلة بالأوبئة

أ. الجائحة (Pandemic): تعريفها في اللغة: مأخوذة من الفعل الثلاثي جوح وهو الإهلاك والاستئصال، والجائحة الشدة المجتاحة للمال ويقال :جاحه أهلكه، والجائحة ما ذهب الثمر، أو بعضه بآفة سماوية، ويقال: أصابتهم جائحة أي سنة شديدة اجتاحت أموالهم[31]، فالجائحة في اللغة تكون بمعنى الشدة والاستئصال والإهلاك والنازلة العظيمة التي تجتاح المال.

الجائحة في الإصطلاح: عُرفت الجائحة بعدة تعريفات؛ منها: قيل بأنها: الآفة السماوية من "حر أو برد، أو جراد، أو حريق، أو نحوها"[32] ، أو هي "كل آفة لا صنع للآدمي فيها كالريح والبرد والجراد والعطش"[33] ، نوقش هذين التعريفين: بقصر الجائحة على الآفات السماوية فقط[34] ، ومن وجهة نظر أخر فالجائحة هي: هي كل ما لا يستطاع دفعه إن علم به[35].

التعريف المختار: كل ضرر كان سببه عامًّا مفاجئًا غير معتاد، لا يستطاع دفعه والانفكاك من آثاره، ويكون مانعًا من الوفاء بالألتزامات المالية التي استقرت في الذمة، مع عدم إمكان التضمين[36].

وجه الصلة بين الوباء والجائحة: من خلال هذه التعاريف تبين أن هناك صلة بين مفهومي الأوبئة والجائحة فكل منهما يدل على ضرر عام ومفاجئ يلحق بالإنسان من جميع الجوانب الحياتية، إلا أن الوباء متعلق خصوصا بصحة الإنسان، أما الجائحة قد تكون متعلقة بغيرها مثل هلاك الزرع بالرياح أو الحرق أو البرد وغيرها.

فكل وباء جائحة وليس كل جائحة وباء، وبدليل أن منظمة الصحة العالمية قد صنفت مرض كورونا كوفيد (19)[37] ، بأنه جائحة عالمية[38] ، وقد أقر بذلك مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي وبذلك جاء نص هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية حيث سمته (جائحة) جاء في البيان الصادر عنها بيتاريخ: 1441/11/1هـ-2020/6/22م، "... واطلعت على ما قرره أهل الاختصاص من أن التجمعات تعتبر السبب الرئيسي في انتقال العدوى في

ظل ما يشهده العالم من جائحة كورونا..." ، وقد أقامت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ندوة بعنوان " تعزيز التواصل في العالم المعاصر لما بعد جائحة كورونا: تعزيز الحوار بين العالم الإسلامي وغيره من الحضارات الكبرى" للاستفادة من التجارب العالمية في مكافحة الأوبئة[39].

ب. الأمراض (Diseases): تعريفها في اللغة: "الميم والراء والضاد أصل صحيح يدل على ما يخرج به الإنسان عن حد الصحة في أي شيء كان، منه العلة. مرض و... يمرض. وجمع المريض مرضى"[40]، والأمراض جمع مرض وهو كل ما خرج بالكائن الحي عن حد الصحة والاعتدال، ومرض مرضاً أي فسدت صحته فضعف فهو مريض[41]، والمرض: السقم نقيض الصحة[42].

أما أصطلاحاً: لا يخرج المعنى الاصطلاحي للمرض عن المعنى اللغوي، فقد عُرّف بأنه :فساد المزاج وسوء الصحة بعد اعتدالها[43]، أو خروج الجسم عن حال الصحَّة والاعتدال[44].

وعُرّف من الناحية الطبية بأنه :خروج الجسم عن حالة الاعتدال التي تعني قيام أعضاء البدن بوظائفها المعتادة مما يعوق الإنسان عن ممارسة أنشطته الجسدية والعقلية والنفسية بصورة طبيعية[45].

وجه الصلة بين الوباء والمرض: من خلال هذه التعاريف يبدوا في ظاهر الأمر ان الوباء والمرض ياتيان بمعنى واحد من حيث تدهور صحة الإنسان وخروج الجسم من حالته الطبيعية إلى عدم الإستقرار ولكن هل كل مرض وباء؟

فمن خلال التعاريف اللغوية والإصطلاحية لكلا المصطلحين يتضح أن المرض لا يوصف بكونه وبائياً إلا إذا اجتمعت في عدة أمور: أن يكون سريع الأنتشار، وأن يصيب جماعة من الناس، وأن يكون في منطقة أو مناطق معينة، وأن يكون في وقت محدد، وأن يكون غير مألوف، أن يفضي إلى الموت في الغالب، وبالتالي فإن كل وباء يعد مرضاً وليس العكس.

ج. الأسقام (Illnesses): تعريفها في اللغة: الأسقام جمع سقم، وهو المرض[46]، ويشمل هذا كل الأمراض السيئة ومنها ما عرف الآن بالسرطان[47]، ورجل وامرأة مسقام، وأسقمه الله وسقمه، وترادفت عليه الأسقام، وأرض مسقمة، ورجل سقيم مسقم: سقم هو وأهله، ويقال نفض الأسقام عنه واستصح أي استحكمت صحته[48]، وهو عكس العافية[49]، "والعافية: أن تسلم من الأسقام والبلايا، وهي الصحة وضد المرض"[50]، ويقال "دفع الله سبحانه الاسقام والبلايا عن العبد"[51].

أما أصطلاحاً: لا يخرج المعنى الاصطلاحي للأسقام عن المعنى اللغوي، فالأسقام: أي "الأمراض الشنيعة؛ من الجذام، والسرطان، وذات الجنب، وتكون أسقام القلوب بالشَّهوات، كالمعاصي، وبالشبهات، كالبدع"[52]، وفي الحديث: عن أنس، أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من البرص، والجنون، والجذام، ومن سيئ الأسقام»[53]، فقوله ﷺ ومن سيئ الأسقام، كالاستسقاء والسل والمرض المزمن الطويل، وهو تعميم بعد تخصيص[54]، وسيء الأسقام أي "الأمراض الفاحشة الرديئة المؤدية إلى فرار الحميم وفقد الأنيس"[55].

وقال الطيبي[56] : "وإنما لم يتعوذ من الأسقام مطلقًا، أي سائر الأسقام بل قيد بالسيئ فإن بعضها مما يخف مؤنته وتكثر مثوبته عند الصبر عليه مع عدم إزمانه كالحمى والصداع والرمد يعني أن من الأمراض ما إذا تحامل الإنسان فيه على نفسه بالصبر خفت مؤنته وعظمت مثوبته قال: وإنما استعاذ من السقم المزمن فينتهي بصاحبه إلى حالة ينفر منها الحميم ويقل دونها المؤانس والمداوى مع ما يورث من الشين فمنها الجنون الذي يزيل العقل فلا يأمن صاحبه القتل، ومنها البرص والجذام وهما العلتان المزمنتان مع ما فيهما من القذارة والبشاعة وتغيير الصورة"[57].

وجه الصلة بين مصطلح الأوبئة ومصطلح الأسقام: بعد سرد مجموعة من التعاريف وأقوال بعض أهل العلم في مصطلح الأسقام تبين لنا أن هناك تقارب بسيط بين المصطلحين المذكورين إلا أنه مصطلح الأسقام قليل الذكر في زمننا المعاصر مقارنة بمصطلح الأوبئة المشهور عالمياً وطبياً، وأختص مصطلح الأسقام أكثر بالأمراض المزمنة والطويلة الأمد مقارنة بمصطلح الأوبئة المختصة بالأمراض التي تنتشر بسرعة وتكون قاتلة في نفس الوقت وليس بالضرورة أن تكون مزمنة، وكلا المصطلحين يتفقان في أن أعراضها يؤديان إلى فرار الحميم وفقد الأنيس، ويختلفان في موضوع العدوى، فالوباء مشكلته الرئيسية هي العدوى، أما الأسقام ليس بالضرورة أن تكون معدية، يمكن أن تكون مزمنة ولكن ليست معدية.

3. المطلب الأول: الوباء من خلال القصص القرآني[58]

أ. أولا :قصة الذين خرجوا من بني إسرائيل من ديارهم خشية الموت: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ البقرة: (243)، حين يقع الوباء والمرض المعدي في أرض تضطرب قلوب أهلها، وتهيمن عليهم القلق خوفا من الفناء، وسعيا في الحفاظ على البقاء، وتتخبط العقول فلا يبقى فيهم حكيم ولا رشيد، هكذا تعاملت جماعة من بني إسرائيل مع ما وقع في قريتهم من الوباء ذكر ابن كثير وغيره في سبب نزول هذه الآية أن جماعة من بني إسرائيل كانوا أربعة آلاف أو يزيدون خرجوا فراراً من وباء شديد وحدده بعض المفسرين -بالطاعون – حتى إذا كانوا على رأس ميل بوادٍ أفيح[59]، فخرج أغنيائهم وأشرافهم وأقام فقراؤهم وسفلتهم، فاستحر الموت على المقيمين، ولم يصب الآخرين شيء قالوا: نأتي أرضًا ليس بها موت، حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا قال الله لهم: ﴿مُوتُوا﴾ فماتوا وصاروا عظاماً تبرق، فمرّ عليهم نبي من الأنبياء يقال له: حزقيل[60] فدعا ربه أن يحييهم فقال: يا رب لو شئت أحييت هؤلاء فعمروا بلادك وعبدوك، فأحياهم[61]، فذلك قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾، وعلى الرغم من أن البعض من المفسرين ذكروا أن خروجهم كان تهربا من الجهاد، إلاّ أن الذي عليه أكثرهم على أنهم فروا من الطاعون، وحكى النقاش أنهم فروا من مرض الحمى التي كانت لها صفة الانتشار[62].

ب. قصة الذين بدلوا القول من بني إسرائيل فكان العذاب وباءً مهلكاً: قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ۞ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ البقرة: (58-59)، لقد تكرر في القصص القرآني الحديث عن بني إإسرائيل، وما حصل من تكبرهم وعصيانهم وتكذيبهم الرسل وتحايلهم في تطبيق ما أمرهم الله به، وفي هذه القصة قضت حكمة الله عز وجل في أن يكون نزول الوباء عذابا لأصحابها بسبب كفرهم وتكذيبهم، فبدّل أولئك الجائرون من بني إسرائيل قول الله تبارك وتعالى الذي أمرهم أن يقولوه، فحرفوا ذلك القول على وجه هو غاية في الاستهزاء والسخرية، مما ينبئ عن نفوس متمردة، فاستحقوا العذاب في صورة الوباء[63] ، وأما قوله: ﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾الأنفال: (11)، "فمعناه لطخه وما يدعوا إليه من الكفر، ثم إن تلك العقوبة أي شيء كانت لا دلالة في الآية عليه، فقال ابن عباس: مات منهم بالفجأة أربعة وعشرون ألفا في ساعة واحدة، وقال ابن زيد: بعث الله عليهم الطاعون حتى مات من الغداة إلى العشي خمس وعشرون ألفا، ولم يبق منهم أحد"[64] ، وفي مجمل ما ذكره المفسرون في هذه الآية: أنهم بدّلوا أمر الله لهم من الخضوع بالقول والفعل، فأمروا أن يدخلوا الباب سجداً، فدخلوا يزحفون على أدبارهم رافعين رؤوسهم، فكان هذا تبديل الفعل، وأمروا أن يقولوا: حطة، أي احطط عنا ذنوبنا وخطايانا، فاستهزأوا وبدلو القول وقالوا : حنطة في شعيرة، وهذا في غاية ما يكون من المخالفة والمعاندة، ولهذا أنزل الله بهم ظلمةً وطاعوناً فهلك منهم في ساعة واحدة سبعون ألفاً جزاءً لفسقهم بتبديل ما أُمروا به، ومما يدل على أن عذابهم كان طاعونا ووباء تفشى فيهم حتى أهلك الذين فسقوا منهم، هو التعبير القرآني ب: ﴿رِجْزًا﴾[65] ، وقد ذكر بعض العلماء أن الرجز من أسماء الطاعون[66] .

وقد دلّ على ذلك ما أخبر به سعيد بن جبير والشعبي وغيرهم، وقال به ابن جرير الطبري وغيره من المفسرين ويقوي ذلك حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه عن الرسول الله ﷺ قال: «إن هذا الطاعون رجز سلط على من كان قبلكم، أو على بني إسرائيل، فإذا كان بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه، وإذا كان بأرض فلا تدخلوها»[67].

ج. قصة أيوب عليه السلام مع المرض: قال تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۞ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ الأنبياء: (83-84)، وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ۞ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۞ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ص: (41-43)، في هذه القصة ننتقل من حال العقاب للعاصين بالوباء والمرض، إلى حال الابتلاء به للمؤمنين تمحيصا لصبرهم وامتثالهم أمر الله، وحينما نتحدث عن الصبر فإننا نجد أن أيوب عليه السلام ضرب أروع الأمثلة، فكان يقال :أيوب الصابر، فوصف الصبر كان ملازماً له عليه الصلاة والسلام، ومن أصح ما ذكره المفسرون في قصته أنه كان نبيا مبعوثا إلى قوم، وكان كثير الأولاد والدواب والأنعام والحرث والمال، فابتلي في ذلك كله، وذهب عن آخره، فأذن الله له في إصابته في جسده، فلم يبق منه سليم سوى قلبه ولسانه، يذكر بهما الله عز وجل، حتى عافَه الجليس، وأفرد في ناحية من البلد، ولم يبق من الناس أحد يحنو عليه سوى زوجته،كانت تقوم بأمره، لإيمانها بالله ورسوله، فكانت تخدم الناس بالأجرة، وتطعمه وتخدمه، وتعامل أيوب مع ذلك كله بصبر وحكمة وهو يبتهل إلى الله، أما عن ماهية الوباء الذي أصيب به فقد ذكر ابن كثير وغيره أنه أصيب بالجذام في سائر بدنه، وقيل: قروح في جسده، ولكنه لم يكن وباء منفراً، وانصراف الناس عنه كان نوعا من الابتلاء، لأن الله تعالى عصم أنبياءه من الأمراض المنفرة، التي تؤدي إلى ابتعاد الناس عنهم، سواء أكانت أمراضاً جسدية، أم نفسية ونحوها، والذي يجب اعتقاده أن الله تعالى قد ابتلى عبده أيوب ببعض الأمراض التي لا تتنافى مع صفات النبوة، وقد صبر على ما ابتلاه الله به، حتى ضُرب به المثل في الصبر[68] ، فعن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته فاطمة أنها قالت: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده في نساء، فإذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حر الحمى، قلنا: يا رسول الله، لو دعوت الله فشفاك، فقال: ﷺ: «إن من أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»[69] ، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أيوب نبي الله لبث به بلاؤه خمس عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه، قد كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: نعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه أحد من العالمين فقال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فكشف عنه ما به فلما راحا إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك، فقال له أيوب: لا أدري ما تقول غير أن الله يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان يذكران الله فأرجع إلى بيتي، فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق، وكان يخرج لحاجته، فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها فأوحى الله إلى أيوب في مكانه أن اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب، فاستبطأته فتلقته وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان، فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى؟ والله على ذلك ما رأيت رجلا أشبه به منك إذ كان صحيحا، قال: فإني أنا هو، قال: وكان له أندران أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث الله سحابتين، فلما كانت أحدهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض»[70].

د. قصة عذاب أصحاب الفيل: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۞ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۞ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۞ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ۞ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ الفيل: (1-5)، يحدث أن يكون الوباء نعمة ونجاة لقوم وعقابا لآخرين في آنٍ واحد، كما في هذه القصة فتجتمع لحكمته سبحانه وتعالى المنّة والعقاب في إنزال الوباء، وتتجلى قدرة الله في تغيير قواعد الأوبئة المعدية التي من سماتها الانتشار فيصيب بها من يشاء وينجي من يشاء، "فمن النعم التي امتن الله بها على قريش، أن صرف عنهم أصحاب الفيل، الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة ومحو أثرها من الوجود، فأبادهم الله، وأرغم آنافهم، وخيّب سعيهم، وأضلّ عملهم، وردهم بشر خيبة"[71] ، وأصابهم بداء عضال هو الجدري الفتّاك حتى تساقطت منه أناملهم، ورأوا قبل ذلك طيراً ترميهم بحجارة

لا تصيب أحدًا إلا هلك[72] ، وفي مجمل ما ذكره المفسرون حول قصة أصحاب الفيل ما يأتي: أنهم كانوا قوما نصارى، وكان دينهم إذ ذاك أقرب حالا مما كانت عليه قريش من عبادة الأوثان، حيث بنى صاحب اليمن بيتا وأراد أن يرِد إليه حج العرب، فذهب أعرابي فأحدث في البيت الذي بناه، فغضب لذلك واجتمع في جموعه، فأقبل قائدهم أبرهة الأشرم الحبشي ومن تبعه من غواة أهل اليمن، وركب الفيل وقصدوا مكة، واستصحب معه فيلة كثيرة زيادة في الإرهاب والتخويف، ولم يزل سائار يغلب من يلاقيه في طريقه من قبائل العرب، فلما وصلوا ظاهر مكة أرسل إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحربهم، وإنما جاء لهدم البيت، ففزعوا منه، وانطلقوا إلى شعف الجبال ينظرون ما هو فاعل فلما أصبح أبرهة ليدخل مكة ويهدم الكعبة بَرك فيله بذي (الغميس)[73] وهو موضع بالقرب من مكة ولم يتوجه قِبَل مكة، فضربوه بالحديد، فلم يمش إلى ناحيتها وكان إذا وجهوه إلى غيرها هرول، فبينما هم كذلك في أمر الفيل، بعث الله عليهم طيراً جماعات جماعات ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ عند كل طائر ثلاثة أحجار في منقاره ورجليه، وكل حجر فوق العدسة ودون الحمصة، فرمتهم بتلك الحجارة، فكان الحجر منها إذا أصاب أحدهم، خرج به الجدري أو الحصبة، حتى هلكوا، وفشا في جند الحبشي داء تهاوت بسببه جلودهم .قال عكرمة :وهو أول جدري ظهر ببلاد العرب، ففعل ذلك الوباء بأجسامهم ما يندر وقوع مثله، فكان لحمهم يتناثر ويتساقط، فذعر الجيش وصاحبه وولّوا هاربين، وأصيب الحبشي ولم يزل لحمه يسقط قطعة قطعة، وأنملة أنملة، حتى انصدع صدره ومات قال عطاء بن يسار وغيره: ليس كلهم أصابه العذاب في الساعة الراهنة، بل منهم من هلك سريعا، ومنهم من جعل يتساقط عضوا عضوا وهم هاربون، وكان أبرهة الحبشي ممن يتساقط عضوا عضوا، حتى مات، وقال ابن إسحاق: فخرجوا يتساقطون بكل طريق، ويهلكون على كل منهل، وأصيب أبرهة في جسده، وخرجوا به معهم يسقط أنملة أنملة، حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر، فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون، فكفى الله أهل مكة أمر عدوهم، وغنموا أموالهم، حتى ذكر مقاتل بن سليمان: أن قريشا أصابوا مالا جزيلا من أسلابهم، وما كان معهم، وأن عبد المطلب أصاب يومئذ من الذهب ما ملأ حفرة، وحمى الله بيته المرفّع، فنزلت الآية منبهة على الاعتبار بهذه القصة، وكان لهذه الهزيمة أثر كبير في التاريخ وبين العرب[74] .

4. المطلب الثاني: بعض أشهر الأوبئة التي اجتاحت العالم

1.4 طاعون[75] شيرويه سنة (6هـ)

"كان طاعون شيرويه بالمدائن، يقال: إنه أول طاعون كان بالعراق في الإسلام، قال المدائني: كان طاعون شيرويه في سنة ست من الهجرة فهلك فيه الأساورة والفرس أفناهم الطاعون"[76] .

2.4 طاعون عمواس[77] سنة (18هـ)

في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إختلفت الروايات في عدد من مات بسبب طاعون عمواس، فقال البدر العيني: "طاعون عمواس هو أول طاعون وقع في الإسلام ومات في الشام في هذا الطاعون (30 ألفاً)[78] ، وتابعه القسطلاني بقوله: كان في طاعون عمواس زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مات فيه (70 ألفاً) في ثلاثة أيام وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس"[79] ، وقال ابن الأثير: وكان عدد من مات في طاعون عمواس (25 ألف)، وتفانى الناس منه[80] ، وقال الذهبي: "فاستشهد فيه خلق من المسلمين"[81] .

3.4 طاعون الجارف ببصرة سنة (69هـ)

قال الذهبي: "كان في أولها طاعون الجارف بالبصرة، فقال المدائني: حدثني من أدرك الجارف قال: كان ثلاثة أيام، فمات فيها في كل يوم نحو من سبعين ألفا، قال خليفة: قال أبو اليقظان: مات لأنس بن مالك في طاعون الجارف ثمانون ولدا، ويقال: سبعون، وقيل: مات لعبد الرحمن بن أبي بكرة أربعون ولدا، وقل الناس جدا بالبصرة، وعجزوا عن الموتى، حتى كانت الوحوش تدخل البيوت فتصيب منهم"[82] ، وقد سمي هذا الطاعون بالجارف لكثرة من مات فيه من الناس، وسمي الموت جارفا لاجترافه الناس[83] ، وفي سنة 86هـ، وقع طاعون آخر سمي بطاعون الأشراف وقع بواسط، وسمي بذلك لكثرة من مات في من أشراف الناس، وفي سنة 87هـ، وقع طاعون الفتيات بالبصرة، وسمي بذلك لكثرة من مات فيه من النساء الشواب والعذارى. وفي سنة (378هـ) مات الكثير من الناس في البصرة من شدة الحر الذي كان سبباً بوقوع الوباء، قال ابن الأثير: "فيها وقع الوباء بالبصرة والبطائح من شدة الحر، فمات خلق كثير حتى امتلأت منهم الشوارع"[84] .

4.4 الوباء العظيم بمصر سنة (218هـ)

قال الذهبي: "وقع الوباء العظيم بمصر، فمات أكثرهم، وغلا السعر هذه السنة وبعض سنة تسع عشرة، قال: ولم تبق دار ولا قرية إلا مات أكثر أهلها، ولم يبق بمصر رئيس ولا شريف مشهور، وولت الدنيا عمن بقي من أولادهم، وركبهم الذل، وجفاهم السلطان؛ لأنهم خرجوا غير مرة وأثاروا الفتنة"[85] .

وفي سنة 833هـ، وقع وباء عظيم في مصر سمي بالفناء العظيم، ومات فيه آلاف البشر، حتى شمل الحيوانات واستمرت آثاره إلى سنة 835هـ، وقال ابن حجر العسقلاني: "وفيها اشتهر خراب الشرق من بغداد إلى تبريز، وكثر الغلاء حتى بيع الرطل اللحم بنصف دينار، وأكلوا الكلاب والميتات، ثم فشا الوباء في العراق والجزيرة وديار بكر"[86] .

وقد خالف هذا الطاعون ما سبقه من أوبئة وطواعين في عدة أمور، قال ابن حجر: "وخالف الطواعين الماضية في أمور كثيرة: منها أنه وقع في الشتاء وارتفع في الربيع، وكانت الطواعين الماضية تقع في فصل الربيع، بعد انقضاء الشتاء وترتفع في فصل الصيف، ومنها: أن غالب من كان يموت بالطاعون يغيب عقله، وهذا غالب من يموت به يموت وهو يعقل فيتحسر على نفسه ويوقن بالموت ولا يستطيع لنفسه نفعا ولا يستطيع أحد من أحبائه عنه دفعا"[87] .

5.4 الوباء الشديد بأذربيجان سنة (288هـ)

قال ابن كثير: "أن بلاد أذربيجان أصاب أهلها وباء شديد حتى لم يبق أحد يقدر على دفن الموتى، فتركوا في الطرق لا يوارون"[88] ، وقال ابن الأثير: " في هذه السنة وقع الوباء بأذربيجان فمات منه خلق كثير إلى أن فقد الناس ما يكفنون به الموتى، وكانوا يتركونهم على الطرق غير مكفنين ولا مدفنين"[89] ، وذكر الذهبي أنهم نتيجة لفقد الأكفان: "حتى كفنوا في الأكسية واللبود ثم طرحوا في الطرق"[90].

6.4 الوباء المفرط في بغداد سنة (329هـ)

قال الذهبي: "وفيها: كان الوباء المفرط ببغداد، حتى كان يدفن في القبر الواحد جماعة"[91] ، وقال ابن الأثير: "في هذه السنة كان بالعراق غلاء شديد، فاستسقى الناس في ربيع الأول، فسقوا مطرا قليلا لم يجر منه ميزاب، ثم اشتد الغلاء والوباء، وكثر الموت حتى كان يدفن الجماعة في القبر الواحد ولا يغسلون، ولا يصلى عليهم"[92] .

7.4 وباء سنة (346هـ)

وفي هذه السنة أصاب الناس اورام الحلق والماشرا[93] ، وكثر موت الفجأة، وكان من افتصد من هذه الاوبئة خرج من مكان الفصد دم شديد السواد ولم يسلم من افتصد، إما أن يموت أو يبقى عليلاً لا يستطيع القيام بنفسه[94] .

8.4 وباء سنة (353هـ)

وقع وباء في مدينة المصيصة وطرسوس، حينما نزل عليها الجيش البيزنطي، حيث انتشر الوباء بين سكان المدينتين، وكذلك هلك من الروم خلق كثير مما اضطرهم إلى الرحيل عن هذه المدينة بسبب الوباء[95] .

9.4 وباء سنة (395هـ) في البلاد الإفريقية

قال ابن كثير: "وفيها كان غلاء عظيم بإفريقية، بحيث تعطلت المخابز والحمامات، وذهب خلق كثير من الفناء، وهلك آخرون من شدة الغلاء"[96] ، قال ابن الأثير: "في هذه السنة كان بإفريقية غلاء شديد بحيث تعطلت المخابز والحمامات، وهلك الناس، وذهبت الأموال من الأغنياء، وكثر الوباء، فكان يموت كل يوم ما بين خمسمائة إلى سبعمائة"[97] .

10.4 وباء الجدري[98] يحصد أرواح أكثر من أربعين ألف إنسان سنة (423هـ):

قال ابن الجوزي: "وودت الأخبار بما كان من الوباء والموت في بلاد الهند وغزنة وكثير من اعمال خراسان وجرجان والرى واصبهان ونواحي الجبل والموصل وان ذلك زاد على مجاري العادة وخرج من اصبهان في مدة قريبة اربعون الف جنازة وكان ببغداد من ذلك طرف قوى ومات من الصبيان والرجال والنساء بالجدري ما زاد علي حد الاحصاء حتى لم تخل دار من مصاب واستمر هذا الجدري في حزيران وتموز وآب وايلول وتشرين الاول والثاني وكان في الصيف اكثر منه في الخريف وجاء كتاب من الموصل انه مات بالجدري اربعة آلاف صبي"[99].

11.4 وباء الخوانيق[100] ببغداد سنة (425هـ)

قال ابن كثير: "وفيها كثر الموت بالخوانيق حتى كان يغلق الباب على من في الدار كلهم موتى، وأكثر ذلك كان ببغداد، فمات من أهلها في شهر ذي الحجة سبعون ألف"[101] .

12.4 وباء بغداد وبخارى وسمرقند سنة (449هـ)

قال الذهبي: "وفيها كان الجهد والجوع ببغداد حتى أكلوا الكلاب والجيف، وعظم
الوباء، فكانوا يحفرون الحفائر ويلقون فيها الموتى ويطمونهم، وأما بخارى وسمرقند وتلك الديار، فكان الوباء بها لا يحد ولا يوصف، بل يستحى من ذكره حتى قيل: إنه مات ببخارى وأعمالها في الوباء ألف ألف وستمائة ألف نسمة"[102] .

13.4 وباء سنة (467هـ)

قال سبط ابن الجوزي: "وفي صفر عاد الغرق إلى بغداد، ومطرت السماء مطرًا متداركًا، وأكثر البنيان لم يكن، فقعد الناس على التُّلول والماء يأتيهم من فوق ومن تحت، ومات خلقٌ كثير، ووقع الوباء في الدنيا، فمات بالرحبة عشرةُ آلاف، ومات معظم أهل خراسان والبصرة وواسط، وهبَّتْ ريح سوداء فرمَتْ معظمَ النخل ببغداد وواسط والبصرة"[103] .

14.4 وباء دمياط سنة (546هـ)

قال الذهبي: "وفيها كان الوباء المفرط بدمياط، فهلك في هذا العام والذي قبله بها أربعة عشر ألفا، وخلت البيوت"[104] .

15.4 وباء سنة (459هـ)

تعرضت مدينة حلب لوباء أهلك خلقا كبيرا حتى قيل أنه مات في رجب من هذه السنة زهاء أربعة آلاف فضلاً عمن هلك عن سائر الشهور الأخرى الذي استمر فيها هذا الوباء، وأدى إلى وفاء جماعة من سادتها، وقد تسرب هذا الوباء إلى خارج مدينة حلب حتى شمل حران ودمشق[105] .

16.4 وباء سنة (547هـ)

اشتد الوباء على الناس في الشام وغيرها من الأقطار وكثر فيهم الموت وذلك بسبب تفشي مرض يعرف بمرض (السرسام)[106] ، واستمر هذا المرض سنتين وكان الناس لا يلحقون دفن الموتى[107] .

17.4 الطاعون الأنطوني

فقد ظهر عام 165م، واستمر حتى عام 180م، وادعت بعض الدراسات الحديثة أن لم يكن سوى مرض الجدري بناءً على وصف المؤرخ الروماني كاسيو ديو لأعراضه وحسب تقديرات المؤرخ المذكور فإن هذا الوباء تسبب في وفاة ما لا يقل عن (2000) شخص يومياً حتى أسفر عن وفاة ما لا يقل عن خمسة ملايين شخص[108].

18.4 طاعون جستنيان

وحسب منظمة الصحة العالمية فإن هذا الوباء مكث بين عامي 541م-542م، وكان أول ظهور له بمصر ثم انتقل إلى القسطنطينية مقر الإمبراطورية البيزنطية مع نقل الحبوب وغيرها من احتياجات الإمبراطور ثم ما لبث أن انتشر في كافة أنحاء الإمبراطورية في أوروبا وآسيا وإفريقيا، والذي أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا قدر بين (25-50 مليون نسمة)[109].

19.4 الطاعون العام (الموت الأسود) سنة (749هـ)

قال ابن حجر: "ثم كان الطاعون العام في سنة تسع وأربعين وسبع مئة، ولم يعهد نظيره فيما مضى فإنه طبق شرق الأرض وغربها"[110]، وفي أواخر صفر من هذا العام كان الطاعون العام بأقطار البلدان، وامتد إلى أواخر المحرم من العام المقبل، فقيل: مات بالقاهرة ومصر في اليوم الواحد نحو أحد عشر ألف نفس، وأما دمشق فأكثر ما ظبط فيها في اليوم أربع مئة نفس[111]، "ولم يكن هذا الوباء كما عهد فى إقليم دون إقليم، بل عم أقاليم الأرض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا جميع أجناس بنى آدم وغيرهم، حتى حيتان البحر وطير السماء ووحش البرّ"[112]، وقال ابن العماد الحنبلي: "فيها كان الطّاعون العام الذي لم يسمع بمثله، عمّ سائر الدنيا، حتّى قيل: إنه مات نصف الناس حتى الطّيور، والوحوش، والكلاب"[113].

وبين عامي 1347م – 1351م، انتشر هذا الوباء الفتاك الذي عرف بالموت الأسود كالنار في الهشيم في أوروبا، حيث ظهرت تورمات سوداء على العديد من ضحاياه ومعظم هؤلاء هلكوا بعد أن عانوا من آلام مبرحة[114]، وكان الموت الأسود أسوأ وباء عرفه البشر حيث فتك بأكثر من (25 مليون) من الأوروبيين أي أكثر من ثلث سكان أوروبا[115]، وان مجموع ما قتل به البشر إلى الأن بسبب الطاعون يقدر بحوالي (75 مليون) إنسان[116].

20.4 وباء سنة (839هـ)

وقه الوباء ببلاد كرمان في ايران وفشا الطاعون بهراة في أفغانستان، حتى قيل ان عدة من مات بهراة (800 ألف)، وكذلك فشا الوباء في بلاد اليمن، وفي بلاد البربر والحبشة، وقال ابن حجر العسقلاني: "وفيها وقع الوباء ببلاد كرمان وفشا الطاعون بهراة حتى سمعت اقطعوه الذي كان رسولا إلى شاه رخ ملك الشرق يقول - إنه سمع وهو عند شاه رخ أن عدة من مات بهراة ثمانمائة ألف... وفي هذه السنة فشا الوباء في بلاد اليمن سهلها وجبلها إلى صعدة وصنعاء، وفي مقابلها من بلاد بربر والحبشة والزنج"[117].

21.4 وباء سنة (909هـ) في مدينة زبيد باليمن

"وفيها حصل بمدينة زبيد مرض عظيم ومات بسببه خلائق لا يحصون وكثر الوباء

واستمر الدعاء لذلك في الصلاة والخطب ودام ذلك إلى شهر ذي القعدة واشتد في آخر شعبان ورمضان فبلغ الموتى فيه بزبيد في كل يوم فوق ستين نفسا وكان غالبه في النساء والأطفال وانتقل إلى بوادي زبيد وحيس وموزع وغيرها"[118]، وتكررت المأساة بعدها بتسع سنوات في سنة (918هـ)، "وفيها كثر الموت بمدينة زبيد وعم الوباء وبلغت الموتى فيها كل يوم إلى قريب مائة نفس ومات بسببه من الأعيان وغيرهم خلائق لا يحصون"[119].

22.4 طاعون سنة (1205هـ) بمصر

"وفيه ابتدأ أمر الطاعون وداخل الناس منه وهم عظيم، وفي شهر رجب زاد أمر الطاعون وقوى عمله بطول شهر رجب وشعبان وخرج عن حد الكثرة ومات به ما لا يحصى من الاطفال والشبان والجواري والعبيد والمماليك والأجناد والكشاف والأمراء ومن أمراء الالوف الصناجق نحو اثنى عشر صنجقا ومنهم إسمعيل بك الكبير المشار إليه وعسكر القليونجية والارنؤد الكائنون ببولاق ومصر القديمة والجيزة حتى كانوا يجفرون حفر المن بالجيزة بالقرب من مسجد أبي هريرة ويلقونهم فيها وكان يخرج من بيت الأمير في المشهد الواحد الخمسة والستة والعشرة وازدحموا على الحوانيت في طلب العدد والمغسلين والحمالين ويقف في انتظار المغسل أو المغسلة الخمسة والعشرة ويتضاربون على ذلك ولم يبق للناس شغل إلا الموت وأسبابه فلا تجد إلا مريضا أو ميتا أو عائدا أو معزيا أو مشيعا أو راجعا من صلاة جنازة أو دفن أو مشغولا في تجهيز ميت أو باكيا على نفسه موهوما ولا تبطل صلاة الجنائز من المساجد والمصليات ولا يصلي إلا على أربعة أو خمسة أو ثلاثة وندر جدا من يشتكي ولا يموت وندر أيضا ظهور الطعن ولم يكن بحمي بل يكون الإنسان جالسا فيرتعش من البرد فيدثر فلا يفيق إلا مخلطا أو يموت من نهاره أو ثاني يوم وربما زاد أو نقص أو كان بخلاف ذلك وكان شبيها بفصل البقر الذي تقدم واستمر عمله إلى أوائل رمضان ثم ارتفع" [120].

23.4 الطاعون بمصر والشام سنة (1215هـ)

"ومنها وقوع الطاعون بمصر والشام، ... أنه قد وقع في قطر الصعيد طاعون لم يعهد ولم تسمع بمثله وخصوصا ما وقع منه باسيوط وقد انتشر هذا البلاء في جميع البلاد شرقا وغربا وشاهدنا منه العجائب في أطواره وأحواله وذلك أنه اباد معظم أهل البلاد وكان اكثره في الرجال سيما الشبان والعظماء وكل ذي منقبة وفضيلة وأغلقت الأسواق وعزت الأكفان وصار المعظم من الناس بين ميت ومشيع ومريض وعائد حتى أن الإنسان لا يدري بموت صاحبه أو قريبه إلا بعد أيام ويتعطل الميت في بيته من أجل تجهيزه فلا يوجد النعش ولا المغسل ولا من يحمل الميت إلا بعد المشقة الشديدة وأن أكبر كبير إذا مات لا يكاد يمشي معه مازاد على عشرة انفار تكترى وماتت العلماء والقراء والملتزمون والرؤساء وأرباب الحرف ولقد مكثت شهرا بدون حلق رأسي لعدم الحلاق وكان مبدأ هذا الأمر من شعبان وأخذ في الزيادة في شهر ذي القعدة والحجة حتى بلغ النهاية القصوى فكان يموت كل يوم من اسيوط خاصة زيادة على الستمائة وصار الإنسان إذا خرج من بيته لا يرى إلا جنازة أو مريضا أو مشتغلا بتجهيز ميت ولا

يسمع إلا نائحة أو باكية وتعطلت المساجد من الاذان والأمامة لموت أرباب الوظائف واشتغال من بقى منهم بالمشي أما الجنائز والسبح والسهر وتعطيل الزرع من الحصاد ونشف على وجه الأرض وأبادته الرياح لعدم وجدان من يحصده وعلى التخمين أنه مات الثلثان من الناس"[121].

24.4 الوباء العام سنة (1246هـ)

"الوباء العام الواقع سنة ألف ومائتين وست وأربعين الذي مات فيه خلائق لا يحصون عدداً من الحجاج، حيث انتهى الأمر إلى العجز عن دفن الأموات، وخلت في تلك السنة بيوت كثيرة في جدة ومكة من أهاليها بحيث لم يبق فيها أحد، وتركت أموال عظيمة لا يدري من يستحقها من الورثة، وكان ابتداء هذا الوباء من أرض الحبشة فكان يموت كل يوم أكثر من ألف، وخلا كثير من القرى بحيث لم يبق فيها إلا المواشي والأموال، ولا يزال ينتقل هذا الوباء في النواحي والأقطار، والقرى والأمصار، حتى عم البلاد الشامية والمصرية، والتركية والعربية"[122].

25.4 جائحة الوقسة الكبرى

بين عامي 1439م – 1494م، تفشى مرض فتاك جديد دعي بالوقسة الكبرى في مدينة نابولي في جنوب ايطاليا، انتشر المرض الذي عرف فيما بعد باسم (السفلس أو الزهري)، بسرعة كبيرة نتقلا من شخص لآخر عبر الاتصال الجنسي، في البداية سبب السفلس آلاماً عظيمة وتشوهات مريعة وموتا سريعاً، لكن مع مرور الزمن تحول المرض إلى شكل أبطأ في تقدمه وانتشاره وإن ظل مميتاً، وبقي السفلس مرضاً يتعذر علاجه حتى القرن العشرين[123].

26.4 الطاعون في لندن

اجتاحت أوبئة الطاعون أوروبا طيلة قرون عديدة بعد الموت الأسود الذي عصف بها في أربعينيات القرن الرابع عشر، أما آخر فاشية للطاعون في انكلترا فقد كان الطاعون الكبير الذي أصابها عام 1665م، وكانت أكثر المدن تضرراً العاصمة لندن، رغم أن المرض أصاب أماكن أخرى أيضاً، انتشر الطاعون وقتل ضحاياه بسرعة، أما السبب فبقي مجهولاً وأجبر المرضى على البقاء في منازلهم حتى يوافيهم الأجل أو يشفوا وهذا احتمال ضعيف، ومات في الشهر الأول حوالي (6137) شخصاً، ومات في الشهر الثاني حوالي (17036) شخصاً[124].

27.4 طاعون مارسيليا العظيم

ففي عام 1720م، ظهر طاعون في مارسيليا الفرنسية ذهب ضحيته خلال أيام (100 ألف) شخص تقريباً[125].

28.4 هلع الجائحات أو ما يسمى بـ (وباء الكوليرا) في العصر الحديث

في عام 1817م، ظهر مرض جديد على الغرب قدم من الهند، إنه الكوليرا المرض المرعب الذي ينتشر بواسطة الماء والطعام الملوثين، تسبب الكوليرا حمى وإسهالاً وإقياء شديدين ثم الموت للعديد من ضحاياها خلال القرن التاسع عشر سببت عدة جائحات من الكوليرا التي غزت العالم وسبب الهلع والموت في شتى أرجاء أوروبا وآسيا والأمريكيتين وما تزال تشكل تهديداً، وجاءت الموجة الثانية من الكوليرا عام 1831م، أنتقلت إلى اوروبا، ووصلت مونتريال ونيويورك عام 1832م[126]، وقد حصد وباء الكوليرا حياة الملايين من البشر في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين، وقدرت حالات الوفاة في الهند بين عام 1817، وعام 1820م، بأكثر من (15 مليون) شخص، وخلال فترة زمنية مماثلة كانت الوفيات في روسيا تقدر بحوالي (2 مليون) شخص، ولقي (23 مليون) إنسان حتفهم بين عامي 1865م، وعام 1917م، على مستوى العالم في كل بلاد الدنيا، وفي عام 1846م، انتشر الكوليرا في مكة المكرمة مما أسفر عن مقتل أكثر من خمسة عشر ألف شخص، وفي عامي 1907م، و1908م، مات اكثر من عشرين ألف حاج في موسم الحج، وقد ذكر ان الكوليرا ضربت مصر عشر مرات في تاريخها الحديث، ومن أشد هذه الأعوام: في عام 1831م، تسبب وباء الكوليرا في مقتل (150 ألف) شخص، وفي عام 1865، تسبب وباء الكوليرا في مقتل (60 ألف) شخص، وفي عام 1883، تسبب وباء الكوليرا في مقتل (36 ألف) شخص، وفي عام 1902، تسبب وباء الكوليرا في مقتل (34 ألف) شخص[127].

29.4 جائحة سنة (1918م)

حين وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها، خلفت (15 مليون) من الجنود القتلى، لكن مع عودة الجنود الناجين إلى أوطانهم سقط العديد منهم ضحايا جائحة الانفلونزا القاتلة التي اكتسحت العالم بين عامي 1918م – و1919م، وأهلكت أكثر من (50 مليون) شخص، حيث استهدف الفايروس البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 – 40 سنة[128].

30.4 الإنفلونزا الإسبانية سنة (1918م)

صنفت من قبل منظمة الصحة العالمية بأنها أشد فاشية مرضية حدثت في تاريخ البشرية، وتتميز بسرعة العدوى، وقد تسببت في موت ما يقارب من (50 إلى 100 مليون) إنسان في أنحاء العالم، وعدد المصابين حوالي (500 مليون) مصاب، في أعقاب الحرب العالمية الأولى في أوروبا[129].

31.4 مرض (الإيدز فيروس العوز المناعي البشري)[130]

كان أول إعلان عن وجود أعراض مرض فقدان المناعة المكتسبة (إيدز) الوبائي تم نشره في نيويورك وكاليفورنيا عام 1981م، وكان أو من أصيب بهذا المرض شخص مذكر يمارس اللواطة، وقد تم اعتماد عبراة (إيدز) بشكل رسمي في عام 1982م، وكان قد لوحظ أن الفايروس يتعلق بالغدد اللمفاوية وقد تم اكتشافه لأول مرة في عام 1983م، من قبل مونتاغنير وزملائه في باريس[131].

يشاهد الإيدز الآن في كل بلد في العالم تقريباً، ولقد بلغ العدد التراكمي لحالات الإيدز المبلغ عنها للبرنامج العالمي للايدز بمنظمة الصحة العالمية عند نهاية عام 1993م، ما مجموعه (851628) حالة، ما عدا الحالات التي لم تبلغ، فإنها أحصيت بالملايين بعدها، وفي أوروبا الغربية عام 1993م، بلغ اجمالي حالات الايدز حوالي (118000) منها (58% حالة وفاة)، وتوجد ثلاثة أرباع حالات الايدز الحالية في البلدان النامية، ووصل عدد المصابين بالعدوى ما مجموعه (30 – 40 مليون) إصابة، وقدر عدد المصابين في العالم بحوالي (61 مليون) شخص توفي منهم أكثر من (21 مليون) خلال عشرين عاماً من بداية ظهوره عام 1981م، وحتى عام 2000م، وقدر عدد الاطفال المصابين حتى عام 2000م، حوالي (4.8 مليون) طفل دون سن الخامسة، وقد بلغ عدد المصابين بالإيدز: في البلدان الإفريقية حوالي (25 مليون)، وفي جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا حوالي (6.5 مليون)، أمريكا اللاتينية حوالي (1.6 مليون)، واوروبا الشرقية حوالي (1.3 مليون)، وفي عام 2003م، يقدر بأن حوالي (3 مليون) شخص ماتوا نتيجة الاصابة بمرض الإيدز، وفي عام 2004م، مات حوالي (3.1 مليون) شخص، إلى جانب ما يقدر بحوالي (39.4 مليون) يعيشون حاملين فيروس العوز المناعي البشري، أما الدول العربية فبناء على التقرير الصادر من منظمة الصحة العالمية إلى أن عدد المصابين في البلدان العربية عام 2002م، وصل حوالي (540 ألف) مصاب، وازداد العدد إلى مليون ونصف إصابة في نهاية عام 2004م[132].

32.4 التهاب الكبد الوبائي

هو فيروس وبائي يصيب الكبد وينتج عنه عدوى فايروسية، وأشير بأن أول حالة سجلت بهذه العدوى كان في الهند سنة 1955م، وقيل أنه اعتبر من الأمراض الوبائية المرتبطة بتلوث المياه، وقد كان الفيروس سببا في حدوث كوارث إنسانية في الكثير من دول العالم ففي أعوام 1955م، و1975م، و1976م، كان في الهند، وكان في الاتحاد السوفيتي السابق أعوام 1975م، و1976م، وكان في نيبال عام 1973م، وكان في بورما عام 1976م، و1977م، وكان في الجزائر عام 1980م، و1981م، وكان في ساحل العاج ما بين 1983-1984م، وفي السودان ومصر ما بين 1985م-1986م، وكان في المكسيك عام 1986م، كما أشير بان نتائج بعض الأبحاث قد اكدت بأنه قد أصاب حوالي 10% من سكان السعودية، و25% من سكان مصر[133].

33.4 فيروس إيبولا (Ebola Virus)[134]

يعتبر فيروس إيبولا من الأمراض الحديثة الإنتشار، حيث تم ظهوره في العقود الأربعة الأخيرة، وذلك حسب التسلسل الزمني التالي: في عام 1976م، ظهرت أول فاشية في نزارا وإقليمي السودان الغربي والاستوائي، وزائير جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي عام 1979م، ضربت موجة جديدة في السودان، وفي عام 1989م، ظهرت بولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الإمريكية، وفي عام 1994م-1995م، ظهرت في الساحل الإفواري في زائير، وفي عام 1996م، ظهرت في الغابون، وفي عام 1997م، ظهور المرض في جنوب إفريقيا، وفي أكتوبر عام 2000م، أعلن عن ظهور الوباء في إقليم غولو شمال أوغندا، وفي عام 2001م-2002م، عاد المرض وظهر في الكونغو الغابون، وانطلاقامن جانفي 2014م، جائحة إيبولا بدأت تصيب إفريقيا الغربية وبصورة أساسية سيراليون وليبيريا وغينيا وتسببت في موت الآلاف من الأشخاص[135].

34.4 فيروس سارس (SARS)[136]

بدأ ظهور فيروس سارس في الصين وأخذ ينتشر في بلدان العالم ولا سيما في دول جنوب شرق آسيا ليصيب ضحاياه بصعوبة تنفس والتهاب رئوي حاد، والمسبب للوفاة وإلى الآن لا يوجد له علاج فعال، فقد ظهر كتهديد عالمي في آذار من عام 2003م، وسجلت أول إصابة في شمال الصين في شهر كانون الأول من عام 2002م، وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية لأول مرة في تاريخها إنذارا عالمياً بسبب المرض الذي يسببه هذا الفيروس الذي انتشر في أغلب دول آسيا حيث تتركز حلالات الإصابة، ولايزال هذا الفيروس موجودا في الصين على الرغم من احتوائه جزئياً في باقي أنحاء العالم، وقد تسبب الفيروس بوفاة الآلاف من الناس في الدول الآسيوية[137].

35.4 أنفلونزا الخنازير

لم يكد العالم يفيق من خطر أنفلونزا الطيور حتى ظهر خطر آخر أشد منه هو ما يسمى بـ أنفلونزا الخنازير التي عرف بـ(H1-N1)، وهو أشد خطراً من أنفلونزا الطيور لأنه سريع الانتشار بين البشر عن طريق الهواء، وأعراضه مثل الأنفلونزا العادية إلا أنه يؤثر على الجهاز التنفسي فيهلك الانسان بسرعة رغم ضعف الفيروس والذي يمكن مقاومته بالمضادات الحيوية، كان بداية ظهور هذا الفيروس في عام 2009م، في المكسيك، وأعراض أنفلونزا الخنازير عند البشر هي نفس أعراض أنواع الفيروسات الأخرى من الأنفلونزا: سخونة، سعال، احتقان في الحلق، ألم بالجسد، صداع، رعشة، إرهاق، إسهال، قيء، والسبب الرئيس من ظهور هذا الفيروس هو أكل لحو الخنازير، ورعايتها بشكل عام، ويقال ان سلالة هذا المرض يعود إلى فايروس الأنفلونزا الإسبانية والتي تعود أصولها لعام 1918م، حيث مات الملايين من البشر بسبب ذلك المرض، وبعد حوالي 12 عاماً في عام 1930م، تم التعرف إلى أنفلونزا الخنازير لأول مرة في الولايات المتحدة الإمريكية[138].

36.4 وباء (كورونا)[139] سنة (2019م)

"في نوفمبر 2019م، انتقل فيروس تاجي من خفاش صغير شائع بطريقة أو بأخرى إلى إنسان، وبما أنه كان بإستطاعة الفيروس الانتشار بسهولة بين الناس أساساً أو أنه تطور بسرعة كما هو الحال في هذه الفيروسات، وبحلول شهر ديسمبر كانت ثمة زمرة من الأشخاص المصابين بالتهاب رئوي حاد في مستشفيات ووهان في الصين، ولم تكن الإنفلونزا هي السبب، ولم تبذل الجهود الكافية لاحتواء هذا الفيروس الجديد حتى 20 يناير عندما أبلغت الصين العالم أن الفيروس معد، وبحلول ذلك الوقت كانت الحالات قد أصبحت عديدة في ووهان، وكان لابد من اغلاق المدينة بعد ثلاثة أيام لاحتواء الوباء، غير انه كان قد انتشر منذ مدة طويلة في جميع انحاء الصين وصولا إلى

بلدان أخرى، أطلق على الفيروس أسم (SARS-CoV-2) لأنه كان يشبه إلى حد كبير فيروسا بخر بالكاد تمكنا من التغلب عليه عام 2003م، وكما هو معروف سمي المرض الذي يسببه (كوفيد-19): "Co" أي كورونا، و"Vi" أي فيروس، و"d" أي معد، و"19" أي إشارة إلى السنة التي ظهر فيها، وبعد ثلاثة أشهر من اغلاق ووهان كان نحو ملياري شخص في جميع أنحاء العالم يخضعون لشكل من أشكال الحجر، وكان الجميع في كل مكان يواجهون خطر التقاط عدوى الفيروس مع عدم توفر سوى قلة من العلاجات الفاعلة ومن دون أي احتمال لإيجاد لقاح قريب"[140].

وفي 2020/1/30م، وضعت منظمة الصحة العالمية فيروس كوفيد-19 في أعلى مستويات الخطر وأصبح بحسب وصفها (حالة طوارئ صحية تثير قلقاً دولياً) ثم ما لبثت أن أعلنت في شباط 2020م، بأنه يشكل خطراً عالي جداً إلى أن انتهى الحال في 11 آذار 2020م، برفعه لدرجة (الجائحة) وهي وصف يعبر عن انتقال المرض في العديد من دول العالم وهنالك استمرارية في الانتقال في أكثر من 100 دولة وهو ما كان مبرراً لتغير الوصف، وبالتزامن مع بداية تفشي الفيروس وإعلانه كجائحة عالمية سارعت الدول إلى اتخاذ عدة تدابير لاحتوائه والحد من انتشاره، ففي الصين حيث مركز الوباء وبؤرته في مدينة ووهان عزلت السلطات ما يقارب من 60 مليون شخص في محاولة للحد من انتقال المرض من مدينة ووهان في مقاطعة هوبي، ثم اتجهت إلى إجراءات الحجر الصحي الصارمة وفرض الغرامات المالية تصل إلى 284$ دولار[141]، وفي إيطاليا أيضاً حيث فرضت الحكومة إجراءات العزل والإغلاق ووضعت السلطات عشر بلدات في لومباردي تحت الحجر الصحي الصارم مما منع السكان من مغادرة المناطق، ثم ما لبثت حول العالم بالمسير حذوها واتخاذ إجراءات مماثلة وربما أشد حيث فرضت دولاً حظر التجوال وأخرى نشرت عربات الجيش في الشوارع، فمثلاً فرض الجيش التونسي حظراً للتجوال لفرض الحجر الصحي واعتقلت السلطات أكثر من 400 شخص لانتهاك حظر التجوال، وأعلنت حالة الطوارئ بل ان دولاً اعتبرت أن مكافحة الوباء مسألة أمن قومي، وبحلول منتصف مارس-آذار 2020م، أعلنت أكثر من 150 دولة أنها سجلت حالات إصابة بفيروس كورونا، وأفادت منظمة الصحة العالمية أن عدد الحالات تجاوز 200 ألف عالمياً، كما توفي اكثر من 7 آلاف شخص والأرقام مستمرة في الارتفاع بوتيرة مفزعة[142].

أما بالنسبة للعراق وإقليم كوردستان، فبعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية بأن هذا الوباء أصبح جائحة عالمية، بدأ العراق عامة وبشكل خاص الإقليم باتخاذ جميع التدابير الوقائية لمنع وصول هذا الوباء القاتل إليهم، فبدأت بوضع قوانين وتعليمات صحية وإرشادات طبية لعامة الناس، ومن أهم هذه التدابير البدائية: إيقاف المطارات، وإغلاق المنافذ الحدودية، ومنع دخول أي شخص من خارج البلد إلا بعد إتخاذ جميع التدابير الصحية معه، كالفحص والحجر الصحي وغيرها من التدابير، وعلى الرغم من كل هذه الإجراءات فقد "انتشرت جائحة فيروس كورونا في العراق ابتداءً من 24 شباط 2020 في مدينة النجف، عندما فحصت عينة من طالب دين إيراني الجنسية وكانت النتيجة ايجابية لأصابتهِ بمرض فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة النوع (SARS-CoV-2)، ثم كُشف عن حالات أخرى مصابة بكوفيد-19[143]، لأن إيران في وقتها كانت غارقة في هذا الوباء، وما أن لبث حتى عم هذا الوباء في العراق كالنار كما تأكل الحطب، حتى عم جميع المناطق، والإقليم أيضاً لم يسلم منها، فبدأت بالأنتشار في جميع محافظات الإقليم، وعم الخوف والهلع بين الناس في وقتها، فبدأت الجهات المعنية بإتخاذ تدابير صارمة للحد من انتشار هذا الوباء، بدءاً من وضع قوانين حظر التجوال ومنع السفر إلى المحافظات الأخرى، وبدأت بنشر تعليمات وإرشادات صحية كوضع الكمامة في الاماكن العامة، والتباعد الجسدي سواء في المناطق العامة كالاسواق بل وحتى بالمساجد، أو غيرها من المناطق، وعدم المصافحة، ومنع التلامس، واستخدام المعقمات والمنظفات في جميع المؤسسات الحكومية والغير حكومية، بل وحتى في المنازل، وعدم استعمال أدوات الغير، وتبليغ السلطات إذا شعر إنسان ببعض الاعراض المشبوهة بهذا المرض لأتخاذ اللازم، وعلى الرغم من كل هذا فقد انتشر الوباء بشكل لا يرحم في جميع مناطق الإقليم، وأمتلأت المستشفيات والمحاجر الصحة، ولم يبق مكان للمصابين، وكثر الموت وفقدنا أناساً أعزاء علينا، فلجأت الحكومة بتشديد الإجراءات فقامت بإغلاق المساجد وتعطيل المدارس، وجميع الدوائر الحكومية، وحظر التجوال بأي شكل من الأشكال، فقط أستثناء حالات الطوارئ المرضية، والمخابز والأسواق، وفي وقتها كانت منظمة الصحة العالمية والشركات العالمية للأدوية وجميع الدول تبحث عن لقاح مضاد لهذا المرض، (وفي 11 ديسمبر 2020م، أعلنت الولايات المتحدة الإمريكية بنجاح لقاح مضاد لكوفيد-19، أسمه (فايزر)، وحصلت الموافقة بنشر هذا اللقاح في جميع دول العالم، وكذلك الصين نجحت بصنع لقاح مضاد للمرض، أسمه (سينوفارم)، وكذلك نجحت جامعة أكسفورد مع شركة آسترازينيكا البريطانية – السويدية على تطوير لقاح وتمت تسميته بـ (آسترازينيكا)، وقد وصل اللقاح إلى جميع بقاع الأرض)[144]، ولكن في وقت مات فيه الملايين من الناس على وجه الأرض، وعلى الرغم من وجود اللقاح فإن جميع دول العالم وكذلك العراق بما فيه إقليم كوردستان كانت مستمرة في التدابير الوقائية والصحية العالمية، فأصبح اللقاح إحدى الشروط الرئيسة للسفر، وللموظفين في الدوائر الحكومية، وغيرها من المؤسسات، لأن اللقاح لم ينهي هذا الفايروس، بل كان هذا الفايروس في تطور دائم ويتغير، ولاكن كان هناك فرق لم أخذ اللقاح وممن لم يأخذ اللقاح، لأن آخذ اللقاح أزدادت قوة مناعة جسده فكان تأثير الوباء أقل مقارنة باللذي لم يأخذ اللقاح.

لقد ألحق كوفيد-19 ضرراً كبيرا للبشر، كانت هذه الجائحة أشبه بكلب كبير أطبق بأنيابه على مجتمعنا الهش والمعقد وهزه من الصميم، مات كثير من الناس بسبب هذا المرض وما زال مستمراً إلى يومنا هذا، وأظهر إحصاء لوكالة رويترز للأنباء أن أكثر من 542 مليون نسمة أُصيبوا بفيروس كورونا المستجد على مستوى العالم، في حين وصل إجمالي عدد الوفيات الناتجة عن الفيروس إلى أكثر من 6.7 ملايين نسمة، وبحسب الوكالة الذائعة الصيت، فقد تم تسجيل إصابات بالفيروس في أكثر من 210 دول ومناطق منذ اكتشاف أولى حالات الإصابة في الصين في ديسمبر/كانون الأول 2019م، والمثير أن الصين التي انطلق منها الفيروس وظل مرتبطا بها في الإعلام ومواقع التواصل لفترة طويلة، لم تظهر في قائمة أكبر الدول، سواء من حيث عدد الإصابات أو الوفيات.

وفيما يأتي قائمة بالدول العشر الكبرى من حيث عدد الإصابات[145]:

- الولايات المتحدة: حوالي مليون و15 ألف وفاة، و87 مليونا و86 ألف إصابة.

- الهند: حوالي 525 ألف وفاة، و43 مليونا و419 ألف إصابة.
- البرازيل: حوالي 670 ألف وفاة، و32 مليونا و79 ألف إصابة.
- فرنسا: حوالي 149 ألف وفاة، و30 مليونا و80 ألف إصابة.
- ألمانيا: حوالي 141 ألف وفاة، و27 مليونا و791 ألف إصابة.
- المملكة المتحدة: حوالي 178 ألف وفاة، و22 مليونا و240 ألف إصابة.
- روسيا: حوالي 806 آلاف وفاة، و18 مليونا 424 ألف إصابة.
- إيطاليا: حوالي 168 ألف وفاة، و18 مليونا و343 ألف إصابة.
- كوريا الجنوبية: حوالي 25 ألف وفاة، و18 مليونا و339 ألف إصابة.
- تركيا: حوالي 99 ألف وفاة، و15 مليونا و86 ألف إصابة.

وفيما يخص أكثر الدول العربية من حيث عدد الإصابات وترتيبها في القائمة الإجمالية، جاء العراق في المقدمة عربيا والمركز 41 عالميا، حيث بلغ عدد الوفيات فيه حوالي 25 ألفا، والإصابات حوالي مليونين و341 ألفا، في حين جاء الأردن ثانيا على الصعيد العربي وفي المركز 46 عالميا، بعدد وفيات بلغ حوالي 14 ألفا، وإصابات بلغت حوالي مليون و699 ألفا.

وقد لفتت وكالة رويترز إلى أن إحصاءها اعتمد على بيانات وزارات الصحة والمسؤولين الحكوميين في الدول المختلفة، وذلك حتى الساعة العاشرة بتوقيت غرينتش من مساء أمس الثلاثاء الموافق 28 يونيو/تموز 2022.

5. الخاتمة أهم نتائج البحث

توصل البحث إلى جملة من النتائج وهي:

- أن الوباء مصطلح عام، وهو أعم وأشمل من جميع المصطلحات الأخرى كالطاعون والجوائح والأسقام والأمراض وغيرها من المصطلحات، وأن كل وباء طاعون ومرض وجائحة وسقم وليس العكس.
- من خلال أحاديث الطاعون تبين أن الوباء يمكن أن يكون عقوبة إلهية يرسلها على من يشاء من عباده الضالين والمذنبين والعاصين، وقد عبر عنها بأنها رجس أرسل على أقوام قبلنا.
- كذلك ومن خلال الأحاديث النبوية الشريفة يتبين لنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد نبه على أهم القواعد والآليات والتدابير الوقائية من الأوبئة، ألا وهي الحجر الصحي، حين أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بعدم الخروج من الأرض الذي يظهر فيها الوباء وبعدم دخولها أيضا، فيتبين لنا أن هذه القواعد قد رست قبل مئات السنين من الشريعة الإسلامية فكان لها السبق في ذلك.
- تبين أيضا من خلال القصص القرآني أن الله سبحانه وتعالى قد أرسل الأوبئة لأقوام عذابا لهم لانتهاكم حرمات الله عزوجل، كما أنه أعطى الوباء والمرض لبعض من أنبيائه كأمتحان واختبار، فمن الممكن أن يكون البشر في ابتلاء عظيم، ويتبين فيها هل هو ذو صبر على البلاء أم لا.
- تبين أيضا من خلال السر التاريخي للأوبئة أن هناك أسباباً أخرى ما عدا العقوبة الإلهية لإنتشار الأوبئة، وتمثل هذه الأسباب في أن كثيرا منها متعلق بالنظافة والطهارة، وبعضها متعلق بالمطعومات والمشروبات، وبعضها متعلق بالبيئة، وبعضها متعلق بالحروب وتراكم الجثث، وبعضها متعلق بمسائل جنسية كالشواذ الجنسي وغيره، وبشكل عام فإن الإهمال البشري في عدم الأخذ بالأسباب الوقائية يكون سبباً في انتشار الوباء.
- من خلا البحث تبين ان هناك تفاوت في الضرر من وباء لوباء، فبعضها أشد من بعضها، فمن بين الأشد الطاعون الأسود في أوروبا والإنفلونزا الإسبانية أيضا في أوروبا التي راح ضحيتها مئات الملايين من البشر.

6. المصادر والمراجع

1.6 القرآن الكريم

2.6 الكتب

1. إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة-استنبول-تركيا، د.ط.
2. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (المتوفى: 630هـ): الكامل في التاريخ: تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ -1997م.
3. ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: 606هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر: تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت-لبنان، 1399هـ - 1979م.

4. ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: دار صادر – بيروت – لبنان، ط1، 1358م.
5. ابن العديم: زبدة الحلب من تاريخ حلب: وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ-1996م.
6. ابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب: تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير - دمشق – بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م.
7. ابن القيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: 751هـ): زاد المعاد في هدي خير العباد: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت: ط27، 1415هـ /1994م.
8. ابن إياس: محمد بن أحمد القاهري الحنفي: بدائع الزهور في وقائع الدهور: تحقيق: محمد مصطفى، مكتبة دار البشائر، د.ط، 1404هـ-1984م.
9. ابن حجر العسقلاني (توفي: 852هـ): بذل الماعون في فضل الطاعون: تحقيق: أحمد عصام عبدالقادر، دار العاصمة – الرياض، د.ط، د.ت.
10. ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى: 852هـ): إنباء الغمر بأبناء العمر: تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي – مصر، د.ط، 1389هـ- 1969م.
11. ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ): التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: الدار التونسية للنشر – تونس، 1984هـ.
12. ابن عطية الأندلسي: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (المتوفى: 542هـ): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تحقيق، عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت-لبنان، ط1، 1422هـ.
13. ابن قدامة المقدسي: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 620هـ): المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، دار الفكر – بيروت – لبنان، ط1، 1405هـ.
14. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ): تفسير القرآن العظيم: المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ - 1999م.
15. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ): البداية والنهاية: تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ط1، 1408هـ - 1988م.
16. ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ): لسان العرب: دار صادر-بيروت-لبنان، ط3، 1414هـ
17. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر – بيروت – لبنان، ط1، 1399هـ - 1979م.
18. أبو الفضل: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (المتوفى: 544هـ): مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، د.ط، د.ت.
19. أبو المحاسن جمال الدين: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (المتوفى: 874هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دار الكتب – مصر، ط3، 1383هـ-1963م.
20. أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ): التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة: تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة – القاهرة، ط1، 1427هـ - 2006م.
21. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ): سنن أبي داود: تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، 1430هـ - 2009م، ج2، ص650. النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (المتوفى: 303هـ): السنن الكبرى: حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، 1421هـ - 2001م.
22. أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (المتوفى: 1423هـ): توضيح الأحكام من بلوغ المرام، مكتبة الأسدي - مكة المكرمة – السعودية، ط5، 1423هـ - 2003م.
23. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل: تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ - 2001م.
24. أبو عبدالله: ياقوت بن عبدالله الحموي: معجم البلدان، دار الفكر – بيروت – لبنان، د.ط، د.ت.
25. أبو عبيد الله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي (توفي: 487هـ-1094م): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: د.ن، د.ط، د.ت.
26. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ): التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، د.ط، 1387هـ.
27. أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ - 1993م.
28. أبُو محمد: عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (المتوفى: 347هـ): تصحيح الفصيح وشرحه: تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - مصر، د.ط، 1419هـ - 1998م.
29. أبو موسى: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني (المتوفى: 581هـ): المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار - جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، جـ1 (1406هـ - 1986م)، جـ 2، 3 (1408هـ - 1988م).

30. أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (المتوفى: نحو 395هـ): معجم الفروق اللغوية، مؤسسة النشر الإسلامي – قم – ايران، ط1، 1412هـ.
31. أحمد علي سليمان: منهج الإسلام في مواجهة أوبئة العصر أنفلونزا الخنازير - الطاعون: مكتبة الأديب كامل كيلان، د.ط، 1430هـ-2009م.
32. أحمد علي هادي القحطاني: آثار انتشار الأوبئة في بلاد الشام: بحث منشور مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض – المملكة العربية السعودية، العدد: 36، 2017م.
33. أحمد محمد كنعان: الموسوعة الطبية الفقهية، دار النفائس، ط1، 1420هـ-2000م.
34. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة: عالم الكتب، ط1، 1429هـ - 2008م.
35. أمراجع السحاتي: الأوبئة والتاريخ والتأثير في ليبيا والعالم، د.ن، د.ط، د.ت.
36. آمنة سالم الداودي: الكوفيد-19 ومركز الفرد والدولة في القانون في ضوء أحكام القانون الدولي: بحث منشور في وقائع المؤتمر الدولي الإفتراضي: جائحة كورونا تحد جديد للقانون، المكرز الديمقراطي العربي – ألمانيا.
37. الأمير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين (المتوفى: 1182هـ): التنوير شرح الجامع الصغير: تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض – السعودية، ط1، 1432هـ - 2011م.
38. أميرة تاج الدين عبدالقادر: الآثار الإجتماعية والاقتصادية لمرض لاإليدز على المرأة السودانية المصابة: رسالة ماجستير، بإشراف: الدكتور.علي الياس سعيد سعد، كلية الدراسات العليا - جامعة سندي -السودان، د.ط، 2017م.
39. البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة (194-256هـ): صحيح البخاري: تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، تعليق: د. مصطفى ديب البغا دار طوق النجاة – بيروت، ط1، 1422هـ.
40. بدر الدين العينى: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى (المتوفى: 855هـ): عمدة القاري شرح صحيح البخاري: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.
41. بدر الدين العينى: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى (المتوفى: 855هـ): عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، د.ط، د.ت.
42. البركتي: محمد عميم الإحسان المجددي: التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية – باكستان، الطبعة القديمة، 1407هـ - 1986م، ومن ثم طبع مرة أخرى، ط1، 1424هـ - 2003م.
43. البير كامو: الطاعون: نقله إلى العربية: الدكتور: سهيل ادريس، دار الآداب – بيروت – لبنان، ط1، 1981م.
44. البيطار: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: 1335هـ): حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر – بيروت – لبنان، ط2، 1413هـ - 1993م.
45. الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ): الجامع الكبير: تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان، د.ط، 1998م.
46. الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد (المتوفى: 393هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، ط4، 1407هـ - 1987م.
47. الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (المتوفى: 405هـ): المستدرك على الصحيحين للحاكم، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين-القاهرة – مصر، د.ط، 1417هـ - 1997م.
48. الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (المتوفى: 388 هـ): غريب الحديث: تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق – سوريا، د.ط، 1402هـ - 1982م.
49. الخوارزمي: أبي عبدالله محمد بن أحمد (توفي: 387هـ-997م): مفاتيح العلوم: تحقيق: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، ط1، 1404هـ-1984م.
50. ديبورا مكنزي: كوفيد-19 الوباء الذي ما كان يجب أن يظهر وكيف نتجنب الوباء التالي: ترجمة: زينة ادريس، مراجعة: مركز التعريب والبرمجة، الدار العربية للعلوم – بيروت – لبنان، ط1، 1441هـ-2020م.
51. الذهبي: ذيل العبر في خبر من غبر: تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، د.ط، د.ت.
52. الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ): تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.
53. ريتشارد ووكر: الأوبئة والطاعون: نقله إلى العربية: مركز ابن العماد، الدار العربية للعلوم – بيروت – لبنان، ط1، 1428هـ-2007م.
54. الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ): الاعلام: دار العلم للملايين: ط15، 2002م.
55. الزمخشري جار الله: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (المتوفى: 538هـ): أساس البلاغة: تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، ط1، 1419هـ - 1998م.
56. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ): التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – السعودية، ط3، 1408هـ - 1988م.
57. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ): فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط3، 1356هـ.

58. سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (581 - 654هـ): مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: تحقيق وتعليق: محمد بركات وآخرون، دار الرسالة العالمية - دمشق – سوريا، ط1، 1434هـ - 2013م.
59. سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت 1005هـ): النهر الفائق شرح كنز الدقائق: تحقيق: أحمد عزو عناية، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م.
60. السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (المتوفى: 1376هـ): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة-الرياض-السعودية، ط1، 1420هـ -2000م.
61. سيدريك كوتر: من الإنفلونزا الإسبانية إلى كوفيد – 19 دروس من جائحة 1918م والحرب العالمية الأولى: مقال منشور في مجلة الإنساني الصادرة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تاريخ: 2020م، من الإنفلونزا الإسبانية إلى كوفيد-19: دروس من جائحة 1918 والحرب العالمية الأولى - مجلة الإنساني | مجلة الإنساني(icrc.org) .
62. شلدون واتس: الأوبئة والتاريخ المرض والقوة والإمبريالية: ترجمة وتقديم: أحمد محمود عبدالجواد، مراجعة: عماد صبحي، تحرير: عايدي علي جمعة، الهيئة العامة لدار الكتب الوثائق القومية – القاهرة، ط1، 2010م.
63. شمس الدين: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي أبو عبد الله (المتوفى: 709هـ): المطلع على ألفاظ المقنع: تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي، ط1، 1423هـ - 2003م.
64. شهاب الدين التوربشتي: فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله (المتوفى: 661هـ): الميسر في شرح مصابيح السنة: تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط2، 1429هـ - 2008م.
65. شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا (المتوفى: 1126هـ): الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: دار الفكر - بيروت - لبنان، د.ط 1415هـ - 1995م.
66. شهاب الدين عبدالرحمن ابن اسماعيل (توفي: 665هـ-1267م): كتاب الروضتين في أخبرا الدولتين النورية والصلاحية: تحقيق: ابراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ-1997م.
67. عادل مبارك المطيرات: أحكام الجوائح في الفقه الإسلامي وصلتها بنظريتي الضرورة والظروف الطارئة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، 2001م.
68. عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: 1237هـ): تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجيل – بيروت – لبنان، د.ط، د.ت.
69. عثمانة إلهام ودراجي الخامسة وشلالي وردة: دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروسي إيبولا وكورونا: بحث تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم المتوسط، بإشراف الأستاذ: فورار رابح العيدي، قسم العلوم الطبيعية – القبة القديمة – الجزائر، 2015م.
70. علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ): مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: دار الفكر، بيروت – لبنان – لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م.
71. عمر عباس خضير العبيدي: فاعلية الدول والمنظمات الدولية لمنع انتشار جائحة (Covid-19) والمسؤولية الدولية: المركز العربي – القاهرة – مصر، ط1، 1443هـ-2022م.
72. العيدروس: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (المتوفى: 1038هـ): النور السافر عن أخبار القرن العاشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1405هـ.
73. فاطمة بنت محمد الزويهري: التعامل مع الوباء في القصص القرآني – جمعاً ودراسة: بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، العدد: 51.
74. فخر الدين الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (المتوفى: 606هـ): مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420هـ.
75. الفيروز آبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ): القاموس المحيط: تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م.
76. القرافي: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: 684هـ: الذخيرة: تحقيق: محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي- بيروت – لبنان، ط1، 1994م.
77. القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: 671هـ): الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي: تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، د.ط، 1423هـ-2003م.
78. القمري: الحين بن نوح (توفي: 428هـ-1041م): التنوير في الاصطلاحات الطبية: تحقيق: غادة حسن الكرمي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج – الرياض، د.ط، 1411هـ-1991م.
79. الكجراتي: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (المتوفى: 986هـ): مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387هـ - 1967م.
80. المباركفوري: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني (المتوفى: 1414هـ): مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ط3، 1404هـ-1984م.
81. محمد الأمين البزار: تاريخ الأوبئة والمجاعات بالمغرب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية – الرباط – المغرب، ط1، 1992م.
82. محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج - دار طوق النجاة، ط1، 1430هـ - 2009م.
83. محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ): شرح رياض الصالحين، دار الوطن للنشر، الرياض – السعودية، ط1، 1426هـ.
84. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ): لسان العرب: دار صادر-بيروت-لبنان، ط3، 1414هـ.

85. محمد حمزة محمد صلاح: الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر: رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، بإشراف: الدكتور: خالد يونس الخالدي، كلية الآداب – الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين، د.ط، 1430هـ-2009م.
86. محمد رواس قلعجي و حامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1408هـ - 1988م.
87. محمد رواس قلعجي و حامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1408هـ - 1988م.
88. محمد نقيب محمد ياسين الأفغاني: فيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19) الحقيقة الوقاية الأعراض: بيت العلم – باكستان، ط1، 2020م.
89. محمود عبد الرحمن عبد المنعم: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة – القاهرة – مصر، د.ط، د.ت.
90. مرتضى الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض (المتوفى: 1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس: تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط.
91. مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: 1033هـ): ما يفعله الأطباء والداعون بدفع شر الطاعون: تقديم وتعليق: خالد بن العربي مدرك، دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان، ط1، 1421هـ - 2000م.
92. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت-لبنان.
93. مسلم بن محمد الدوسري: الجوائح والقوة القاهرة نظرة من خلال القواعد الكلية والمقاصد العامة، ندوة البركة الأربعون للاقتصاد الإسلامي، 2020م.
94. المظفر الرسولي يوسف بن عمر (توفي: 694هـ-1294م): المعتمد في الأدوية المفردة للعلاج بالأعشاب والنباتات: تحقيق: محمد عزت، دار الفضيلة – القاهرة – مصر، د.ط، د.ت.
95. المظهري: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضرير الشيرازي الحنفي (المتوفى: 727هـ): المفاتيح في شرح المصابيح: تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط1، 1433هـ - 2012م.
96. منصور عباكيم: حرب الفيروسات ونهاية العالم: دار الكتاب العربي – دمشق – القاهرة، ط1.
97. نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر-بيروت - لبنان، دار الفكر-دمشق – سورية، ط1، 1420هـ - 1999م.
98. النصاري: (M.A. Ansary S.K. Hira A.C. Bayley C. Chintu S.L. Nyaywa): الأيدز تاريخه-حقائق عنه-نظرة مستقبلية، دار الرشيد – دمشق – سوريا، ومؤسسة الايمان – بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ-1993م.
99. نقلاً عن موقع واس العنكبوتية: وكالة الأنباء السعودية.
100. النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ) روضة الطالبين وعمدة المفتين: تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، ط3، 1412هـ- 1991م.
101. النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: دار إحياء التراث العربي – بيروت-لبنان، ط2، 1392م.
102. وجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ): زاد المسير في علم التفسير: تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ.

3.6 المواقع الإلكترونية

1. وزارة الصحة العراقية: دائرة الصحة العامة(phd.iq) .
2. منظمة الصحة العالمية: مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)(who.int) .
3. الموقع الإلكتروني لشبكة الأنترنيت: عمواس - ويكيبيديا(wikipedia.org) .
4. الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية: بتاريخ/2020/3/11م، https://www.who.int/ar.
5. موقع منظمة الصحة العالمية: https://www.who.int coronavirus-2019/.
6. منظمة الصحة العالمية | المكتب الإقليمي لشرق المتوسط | المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة | المواضيع الطبية(who.int) .
7. جائحة فيروس كورونا في العراق - ويكيبيديا(wikipedia.org) .
8. لقاح أكسفورد/أسترا زينيكا] ChAdOx1-S) المؤتلف ([المضاد لكوفيد-19: ما تحتاج إلى معرفته(who.int) .
9. لقاح سينوفارم المضاد لكوفيد-19: ما تحتاج إلى معرفته(who.int) .
10. لقاح فايزر بيونتيك (BNT162b2) المضاد لكوفيد-19: ما ينبغي معرفته(who.int) .
11. https://www.mayoclinic.org/.
12. إصابات كورونا العالمية تجاوزت 542 مليونا.. فماذا عن الوفيات؟ | أخبار سياسة | الجزيرة نت(aljazeera.net) .
13. فيروس كورونا: منظمة الصحة تقدر وفيات كوفيد بـ 15"مليون شخص BBC News - "عربي.
14. حصيلة الوفيات بفيروس كورونا حول العالم تجاوزت 6 ملايين منذ بداية الجائحة(france24.com) .
15. فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) - أخبار Google .

7. الهوامش

1. ([1]) محمد رواس قلعجي و حامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1408هـ - 1988م، ص498.
2. ([2]) ينظر: أَبُو محمد: عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (المتوفى: 347هـ): تصحيح الفصيح وشرحه: تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - مصر، د.ط، 1419هـ - 1998م، ص185.
3. ([3]) ينظر: الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد (المتوفى: 393هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، ط4، 1407هـ - 1987م، ج1، ص79.
4. ([4]) ينظر: البركتي: محمد عميم الإحسان المجددي: التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية – باكستان، الطبعة القديمة، 1407هـ - 1986م، ومن ثم طبع مرة أخرى، ط1، 1424هـ - 2003م، ص235.
5. ([5]) سيأتي تفصيله لاحقاً.
6. ([6]) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ): التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، د.ط، 1387هـ، ج6، ص211.
7. ([7]) ينظر: سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت 1005هـ): النهر الفائق شرح كنز الدقائق: تحقيق: أحمد عزو عناية، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م، ج1، ص376.
8. ([8]) ينظر: شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا (المتوفى: 1126هـ): الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: دار الفكر - بيروت - لبنان، د.ط 1415هـ - 1995م، ج2، ص341.
9. ([9]) ينظر: النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: دار إحياء التراث العربي – بيروت-لبنان، ط2، 1392م، ج14، ص204.
10. ([10]) ينظر: الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة: عالم الكتب، ط1، 1429هـ - 2008م، ج3، ص2392.
11. ([11]) مرتضى الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض (المتوفى: 1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس: تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، ج1، ص478.
12. ([12]) محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج - دار طوق النجاة، ط1، 1430هـ - 2009م، ج21، ص130.
13. ([13]) ينظر: الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية: بتاريخ/2020/3/11م، https://www.who.int/ar.
14. ([14]) ينظر: الدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة – القاهرة – مصر، د.ط، د.ت، ج2، ص421.
15. ([15]) ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ): لسان العرب: دار صادر-بيروت-لبنان، ط3، 1414هـ، ج13، ص267.
16. ([16]) الكجراتي: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (المتوفى: 986هـ): مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387هـ - 1967م، ج3، ص447.
17. ([17]) أبو موسى: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني (المتوفى: 581هـ): المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار - جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، جـ1 (1406هـ - 1986م)، جـ 2، 3 (1408هـ - 1988م)، ج2، ص356.
18. ([18]) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج14. ص204.
19. ([19]) الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (المتوفى: 388 هـ): غريب الحديث: تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق – سوريا، د.ط، 1402هـ - 1982م، ج2، ص316.
20. ([20]) ينظر: ابن إياس: محمد بن أحمد القاهري الحنفي: بدائع الزهور في وقائع الدهور: تحقيق: محمد مصطفى، مكتبة دار البشائر، د.ط، 1404هـ-1984م، ج3، ص280.
21. ([21]) مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: 1033هـ): ما يفعله الأطباء والداعون بدفع شر الطاعون: تقديم وتعليق: خالد بن العربي مدرك، دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان، ط1، 1421هـ - 2000م، ص37.
22. ([22]) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الطب: باب ما يذكر في الطاعون: ح (5228)، البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة (194-256هـ): صحيح البخاري: تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، تعليق: د. مصطفى ديب البغا دار طوق النجاة – بيروت، ط1، 1422هـ، ج7، ص130.
23. ([23]) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب السلام: باب الطاعون والطيرة والكهنة، ح (2218)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت-لبنان، ج4، ص1740.
24. ([24]) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب السلام: باب الطاعون والطيرة والكهنة، ح (2218)، ج4، ص1738.
25. ([25]) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل المدينة: باب لا يدخل الدجال المدينة: ح (7133): ج9، ص61.
26. ([26]) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد والسير: باب الشهادة سبع: ح (2830): ج4، ص24.
27. ([27]) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء: باب حديث الغار: ح (3474): ج4، ص175.
28. ([28]) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الطب: باب ما يذكر في الطاعون: ح (5733): ج7، ص131.
29. ([29]) ينظر: بدر الدين العينى: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى (المتوفى: 855هـ): عمدة القاري شرح صحيح البخاري: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، د.ط، د.ت، ج16، ص58.
30. ([30]) ابن القيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: 751هـ): زاد المعاد في هدي خير العباد: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت: ط27، 1415هـ /1994م، ج4، ص36.
31. ([31]) ينظر: الفيروز آبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ): القاموس المحيط: تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م، مادة جوح، ج1، ص216.
32. ([32]) النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ) روضة الطالبين وعمدة المفتين: تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، ط3، 1412هـ-1991م، ج3، ص564.

33. ([33]) ابن قدامة المقدسي: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 620هـ): المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، دار الفكر – بيروت – لبنان، ط1، 1405هـ، ج4، ص233.
34. ([34]) ينظر: الدكتور.عادل مبارك المطيرات: أحكام الجوائح في الفقه الإسلامي وصلتها بنظريتي الضرورة والظروف الطارئة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية،2001م، ص13.
35. ([35]) ينظر: القرافي: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: 684هـ: الذخيرة: تحقيق: محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي- بيروت – لبنان، ط1، 1994م، ج5، ص212.
36. ([36]) ينظر: الدكتور. مسلم بن محمد الدوسري: الجوائح والقوة القاهرة نظرة من خلال القواعد الكلية والمقاصد العامة، ندوة البركة الأربعون للاقتصاد الإسلامي، 2020م، ص6.
37. ([37]) سيأتي تعريف المرض في المباحث القادمة.
38. ([38]) ينظر: موقع منظمة الصحة العالمية: https://www.who.int coronavirus-2019/.
39. ([39]) نقلاً عن موقع واس العنكبوتية: وكالة الأنباء السعودية.
40. ([40]) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر – بيروت – لبنان، ط1، 1399هـ - 1979م، ج5، ص311.
41. ([41]) ينظر: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة-استنبول-تركيا، د.ط،مادة مرض، ج2، ص863.
42. ([42]) ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ): لسان العرب: دار صادر-بيروت-لبنان، ط3، 1414هـ،ج7، ص231.
43. ([43]) ينظر: محمد رواس قلعجي و حامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1408هـ - 1988م،ص422.
44. ([44]) الدكتور. أحمد محمد كنعان: الموسوعة الطبية الفقهية، دار النفائس، ط1، 1420هـ-2000م، ص845.
45. ([45]) ينظر: المصدر نفسه: ص845.
46. ([46]) ينظر: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر-بيروت - لبنان، دار الفكر-دمشق – سورية، ط1، 1420هـ - 1999م، ج5، ص3126.
47. ([47]) محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ): شرح رياض الصالحين، دار الوطن للنشر، الرياض – السعودية، ط1، 1426هـ، ج6، ص40.
48. ([48]) ينظر: الزمخشري جار الله: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (المتوفى: 538هـ): أساس البلاغة: تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، ط1، 1419هـ - 1998م، ج1ن ص464.
49. ([49]) ينظر: شمس الدين: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي أبو عبد الله (المتوفى: 709هـ): المطلع على ألفاظ المقنع: تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي، ط1، 1423هـ - 2003م، ص120.
50. ([50]) ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: 606هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر: تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت-لبنان، 1399هـ - 1979م، ج3، ص265.
51. ([51]) أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (المتوفى: نحو 395هـ): معجم الفروق اللغوية، مؤسسة النشر الإسلامي – قم – ايران، ط1، 1412هـ، ص363.
52. ([52]) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (المتوفى: 1423هـ): توضيح الأحكام من بلوغ المرام، مكتبة الأسدي - مكة المكرمة – السعودية، ط5، 1423هـ - 2003م، ج7، ص437.
53. ([53]) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الوتر، باب الاستعاذة، ح (1554)، إسناده صحيح، ينظر: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ): سنن أبي داود: تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، 1430هـ - 2009م، ج2، ص650. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، بهذا الإسناد، كتاب فضائل القرآن، باب الاستعاذة، ح (7876)، ينظر: النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (المتوفى: 303هـ): السنن الكبرى: حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، 1421هـ - 2001م، ج7، ص224.
54. ([54]) ينظر: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ): مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: دار الفكر، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م، ج4، ص1711.
55. ([55]) زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ): التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – السعودية، ط3، 1408هـ - 1988م، ج1، ص214. وأيضاً: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ): فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط3، 1356هـ، ج2، ص122. وأيضاً: المظهري: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضرير الشيرازي الحنفي (المتوفى: 727هـ): المفاتيح في شرح المصابيح: تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط1، 1433هـ - 2012م، ج3، ص238.
56. ([56]) الطيبي: هو الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (743هـ - 1342م)): من علماء الحديث والتفسير والبيان، من أهل توريز، من عراق العجم. كانت له ثروة طائلة من الإرث والتجارة، فأنفقها في وجوه الخير، حتى افتقر في آخر عمره. وكان شديد الردّ على المبتدعة، ملازما لتعليم الطلبة والإنفاق على ذوي الحاجة منهم، آية في استخراج الدقائق من الكتاب والسنة، متواضعا، ضعيف البصر، ومن كتبه (التبيان في المعاني والبيان) و(الخلاصة في معرفة الحديث - خ) و (شرح الكشاف) أربعة مجلدات ضخمة، في التفسير، سماه (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب) في الخزانة الأزهرية. نقلاً عن الأعلام للزركلي، ينظر: الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ): الاعلام: دار العلم للملايين: ط15، 2002م، ج2، ص256.
57. ([57]) المباركفوري: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني (المتوفى: 1414هـ): مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ط3، 1404هـ-1984م، ج8، ص230. وينظر أيضاً: الأمير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين (المتوفى: 1182هـ): التنوير شرح الجامع الصغير: تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض – السعودية، ط1، 1432هـ - 2011م، ج3،

ص128. وينظر أيضاً: شهاب الدين التوربشتي: فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله (المتوفى: 661هـ): الميسر في شرح مصابيح السنة: تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط2، 1429هـ - 2008م، ج2، ص578.

58. ([58]) ينظر: الدكتورة. فاطمة بنت محمد الزويهري: التعامل مع الوباء في القصص القرآني – جمعاً ودراسة: بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، العدد: 51، ج1، ص19-25.

59. ([59]) ينظر: ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ): تفسير القرآن العظيم: المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ - 1999م، ج1، ص661.

60. ([60]) حزقيل: قيل: هو ذو الكفل، وإنما سمي بذلك لأنه تكفل بشأن سبعين نبيا وأنجاهم من القتل. ينظر: فخر الدين الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (المتوفى: 606هـ): مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420هـ، ج6، ص495.

61. ([61]) ينظر: المصدر نفسه: ج6، ص495.

62. ([62]) ينظر: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ ـ 1993م، ج1، ص320.

63. ([63]) ينظر: السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (المتوفى: 1376هـ): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة-الرياض-السعودية، ط1، 1420هـ -2000م، ص53.

64. ([64]) المصدر السابق: الرازي: مفاتيح الغيب - التفسير الكبير: ج3، 525.

65. ([65]) ينظر: ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ): التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: الدار التونسية للنشر – تونس، 1984هـ، ج1، ص512.

66. ([66]) ينظر: أبو الفضل: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (المتوفى: 544هـ): مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، د.ط، د.ت، ج1، ص284.

67. ([67]) سبق تخريجه.

68. ([68]) ينظر: ابن عطية الأندلسي: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (المتوفى: 542هـ): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تحقيق، عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت-لبنان، ط1، 1422هـ، ج4، ص94. والمصدر السابق: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم: ج5، 359. وابن عاشور: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: ج17، ص126.

69. ([69]) أخرجه أحمد في مسنده: مسند النساء، حديث فاطمة عمة أبي عبيدة، وأخت حذيفة، ح: (27078)، تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. ينظر: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل: تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ - 2001م، ج45، ص10. وأخرجه الترمذي في الجامع: كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، حديث مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، فيبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة، ح: (2398)، وقال هذا حديث حسن صحيح، ينظر: الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ): الجامع الكبير: تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان، د.ط، 1998م، ج4، ص179.

70. ([70]) أخرجه الحاكم في المستدرك: كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، ذكر أيوب بن أموص نبي الله المبتلى صلى الله عليه وسلم، ح: (4115)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ينظر: الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (المتوفى: 405هـ): المستدرك على الصحيحين للحاكم، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين- القاهرة – مصر، د.ط، 1417هـ - 1997م، ج2، ص635.

71. ([71]) ينظر: المصدر السابق: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم: ج8، ص483.

72. ([72]) ينظر: المصدر السابق: ابن عاشور: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: ج30، ص546.

73. ([73]) الغميس: مكان على ثلثي فرسخ من مكة، وهو بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، بعده ميم أخرى مشددة مكسورة، المغمس، موضع من طرف الحرم ربض فيه فيل أبرهة الحبشي. ينظر: أبو عبيد الله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي (توفي: 487هـ-1094م): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضيع: د.ن، د.ط، د.ت، ص1248. وأبو عبدالله: ياقوت بن عبدالله الحموي: معجم البلدان، دار الفكر – بيروت – لبنان، د.ط، د.ت، ج5، ص162.

74. ([74]) ينظر: القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: 671هـ): الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي: تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، د.ط، 1423هـ-2003م، ج20، ص198. وجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ): زاد المسير في علم التفسير: تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ، ج4، ص491. وابن كثير: تفسير القرآن العظيم: ج8، ص486. والرازي: مفاتيح الغيب - التفسير الكبير: ج32، ص289.

75. ([75]) أنواع مرض الطاعون: 1- الطاعون الدبلي (الدملي – الغددي) (Bubonic Plague): هو أكثر الأنواع حدوثاً، ينتقل المرض بين القوارض كالفئران حيث ينتقل فيما بينها بواسطة البراغيث التي تسبب لها الوفاة، وعند حدوث الأوبئة تنتقل هذه البراغيث من أجسام القوارضالميتة وتهاجم جسم الإنسان لتتغذى على دمه، وتُصبح معدية لعدة أشهر لاحقة، ومن الأعراض المميزة لهذا النوع: إصابة المريض بالحمى والصداع وتورمات مؤلمة فيالغدد اللمفاوية للفخذ والإبط أو الرقبة. 2- الطاعون الرئوي: أكثر أنواع الطاعون خطورة لسهولة انتقاله وانتشاره بين المخالطين للمريض خاصة في الظروف المناخية والبيئية غير الصحية، وهذا النوع قد ينتقل من إنسان لآخر عبر الهواء حين يستنشق ذرات هواء ملوثة بالجرثوم وذلك عن طريق العطاس أو السعال أو البصاق، وينتقل أيضاً عن طريق فضلات الشخص المريض إلى الشخص السليم، ومن الأعراض المميزة لهذا النوع: إصابة المريض بالحمى والشعور بالبرد وصعوبة في التنفس وآلام في الصدر ،وسعال مصحوب ببصاق ملوث بالدم. 3- الطاعون الدموي (التسمي – العفني): يحدث حينما يتم تكاثر الجرثوم داخل الدورة الدموية، وقد يكون ثانوياً للإصابة بالطاعون الرئوي أو الدبلي، أو يحدث دون ارتباط بينهما، والطاعون العفني لا ينتقل من إنسان لآخر، ومن الأعراض المميزة لهذا النوع: إصابة المريض بالحمى وهبوط حاد في القلب، وآلام في البطن، وصدمة عصبية، مع بقع من الدم تحت الجلد تشبه الكدمات. ينظر: محمد حمزة محمد صلاح: الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر: رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، بإشراف: الدكتور: خالد يونس الخالدي، كلية الآداب – الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين، د.ط، 1430هـ-2009م، ص19-20.

76. ([76]) أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ): التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة: تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة – القاهرة، ط1، 1427هـ - 2006م، ج2، ص15.

77. ([77]) عمواس: قرية فلسطينية احتلت عام 1967م، ودمرها الجيش الصهيوني المحتل وطرد أهلها، وفيها بدأ الطاعون ثم فشا في أرض الشام. ينظر: الموقع الإلكتروني لشبكة الأنترنيت: عمواس - ويكيبيديا(wikipedia.org) .

78. ([78]) بدر الدين العينى: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى (المتوفى: 855هـ): عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، د.ط، د.ت، ج21، ص256.
79. ([79]) المصدر نفسه: ج15، ص100.
80. ([80]) ينظر: ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (المتوفى: 630هـ): الكامل في التاريخ: تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ -1997م، ج2، ص379.
81. ([81]) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ): تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م، ج2، ص99.
82. ([82]) المصدر نفسه: ج2، ص616.
83. ([83]) ينظر: النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ج1، ص105.
84. ([84]) المصدر السابق: ابن الأثير: الكامل في التاريخ: ج7، ص424.
85. ([85]) المصدر السابق: الذهبي: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: ج5، ص247.
86. ([86]) ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى: 852هـ): إنباء الغمر بأبناء العمر: تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي – مصر، د.ط، 1389هـ- 1969م، ج3، ص481.
87. ([87]) ابن حجر العسقلاني (توفي: 852هـ): بذل الماعون في فضل الطاعون: تحقيق: أحمد عصام عبدالقادر، دار العاصمة – الرياض، د.ط، د.ت، ص369.
88. ([88]) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ): البداية والنهاية: تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ط1، 1408هـ - 1988م، ج11، ص96.
89. ([89]) المصدر السابق: ابن الأثير: الكامل في التاريخ: ج6، ص518.
90. ([90]) المصدر السابق: الذهبي: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: ج6، ص660.
91. ([91]) المصدر نفسه: ج7، ص224.
92. ([92]) المصدر السابق: ابن الأثير: الكامل في التاريخ: ج7، ص98.
93. ([93]) الماشرا: حرارة قوية داخل الجلد من غير أن يتقرح أو يبرز إلى الخارج، فإن كن مع ورم ظاهر البدن وكان واغلا في اللحم سمي فلغمونيا، وإن ظهرت مع ذلك في ظاهر الجلد بثور صغار وأسرعت إلى التقرح يسمة نملة، وإن انبسط في سطح الجلد وأخذ منه مكانا كبيرا. ينظر: القمري: الحين بن نوح (توفي: 428هـ-1041م): التنوير في الاصطلاحات الطبية: تحقيق: غادة حسن الكرمي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج – الرياض، د.ط، 1411هـ-1991م، ص63.
94. ([94]) ينظر: ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: دار صادر – بيروت – لبنان، ط1، 1358م، ج14، ص190ز
95. ([95]) ينظر: ابن العديم: زبدة الحلب من تاريخ حلب: وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ-1996م، ص83.
96. ([96]) المصدر السابق: ابن كثير:: البداية والنهاية: ج11، ص384.
97. ([97]) المصدر السابق: ابن الأثير: الكامل في التاريخ: ج7، ص540.
98. ([98]) الجدري: "مرض جلدي معد يتميز بطفح حليمي يتقيح ويعقبه قشر". المصدر السابق: إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط: ج1، ص110. أو هي قروح في البدن تنقط على الجلد ممتلئة ماء وتتميز بطفح جلدي علم كما تتميز بوجود حويصلات مصلية وصديدية تنتشر في الجسم. ينظر: المظفر الرسولي يوسف بن عمر (توفي: 694هـ-1294م): المعتمد في الأدوية المفردة للعلاج بالأعشاب والنباتات: تحقيق: محمد عزت، دار الفضيلة – القاهرة – مصر، د.ط، د.ت، ص510.
99. ([99]) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج8، ص69.
100. ([100]) الخوانيق: مفرده الخناق، "كل داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة". المصدر السابق: إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط: ج1، ص260.
101. ([101]) المصدر السابق: ابن كثير:: البداية والنهاية: ج12، ص45.
102. ([102]) المصدر السابق: الذهبي: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: ج9، ص615.
103. ([103]) سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (581 - 654هـ): مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: تحقيق وتعليق: محمد بركات وآخرون، دار الرسالة العالمية - دمشق – سوريا، ط1، 1434هـ - 2013م، ج19، ص292.
104. ([104]) المصدر السابق: الذهبي: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: ج11، ص762.
105. ([105]) ينظر: الدكتور: أحمد علي هادي القحطاني: آثار انتشار الأوبئة في بلاد الشام: بحث منشور مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض – المملكة العربية السعودية، العدد: 36، 2017م، ص123.
106. ([106]) السرسام: هو ورم حاد في الدماغ أو في الأغشية المحيطة بها، وعلامته حمى قوية، وهذيان، واحمرار العين، ويعرف اليوم بالتهاب السحايا. ينظر: الخوارزمي: أبي عبدالله محمد بن أحمد (توفي: 387هـ-997م): مفاتيح العلوم: تحقيق: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، ط1، 1404هـ-1984م، ص283.
107. ([107]) ينظر: شهاب الدين عبدالرحمن ابن اسماعيل (توفي: 665هـ-1267م): كتاب الروضتين في أخبرا الدولتين النورية والصلاحية: تحقيق: ابراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ-1997م، ج3، ص18.
108. ([108]) ينظر: محمد نقيب محمد ياسين الأفغاني: فيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19) الحقيقة الوقاية الأعراض: بيت العلم – باكستان، ط1، 2020م، ص29.
109. ([109]) المصدر نفسه: ص29.
110. ([110]) ابن حجر العسقلاني: بذل الماعون في فضل الطاعون: ص358.
111. ([111]) ينظر: الذهبي: ذيل العبر في خبر من غبر: تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، د.ط، د.ت، ج4، ص194.
112. ([112]) أبو المحاسن جمال الدين: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (المتوفى: 874هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دار الكتب – مصر، ط3، 1383هـ-1963م، ج10، ص195.
113. ([113]) ابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب: تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير - دمشق – بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م، ج8، ص271.

114. ([114]) ينظر: البير كامو: الطاعون: نقله إلى العربية: الدكتور: سهيل ادريس، دار الآداب – بيروت – لبنان، ط1، 1981م، ص19ز
115. ([115]) ينظر: ريتشارد ووكر: الأوبئة والطاعون: نقله إلى العربية: مركز ابن العباد، الدار العربية للعلوم – بيروت – لبنان، ط1، 1428هـ-2007م، ص26-27. وينظر أيضاً: شلدون واتس: الأوبئة والتاريخ المرض والقوة والإمبريالية: ترجمة وتقديم: أحمد محمود عبدالجواد، مراجعة: عماد صبحي، تحرير: عايدي علي جمعة، الهيئة العامة لدار الكتب الوثائق القومية – القاهرة، ط1، 2010م، ص65.
116. ([116]) ينظر: أحمد علي سليمان: منهج الإسلام في مواجهة أوبئة العصر أنفلونزا الخنازير - الطاعون: مكتبة الأديب كامل كيلان، د.ط، 1430هـ-2009م، ص3.
117. ([117]) ابن حجر العسقلاني: بذل الماعون في فضل الطاعون: ص20-24.
118. ([118]) العيدروس: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (المتوفى: 1038هـ): النور السافر عن أخبار القرن العاشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1405هـ، ص42.
119. ([119]) المصدر نفسه: ص95.
120. ([120]) عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: 1237هـ): تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجيل – بيروت – لبنان، د.ط، د.ت، ج2، ص95.
121. ([121]) المصدر السابق: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ج2، ص440.
122. ([122]) البيطار: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: 1335هـ): حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر – بيروت – لبنان، ط2، 1413هـ - 1993م، ص1611.
123. ([123]) ينظر: ريتشارد ووكر: الأوبئة والطاعون: ص30-31.
124. ([124]) المصدر نفسه: ص34-35.
125. ([125]) ينظر: محمد نقيب محمد ياسين الأفغاني: فيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19) الحقيقة الوقاية الأعراض: ص32.
126. ([126]) ينظر: ريتشارد ووكر: الأوبئة والطاعون: ص40-41.
127. ([127]) ينظر: أمراجع السحاتي: الأوبئة والتاريخ والتأثير في ليبيا والعالم، د.ن، د.ط، د.ت، ص9. وينظر أيضاً: محمد الأمين البزار: تاريخ الأوبئة والمجاعات بالمغرب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية – الرباط – المغرب، ط1، 1992م، ص186.
128. ([128]) ينظر: ريتشارد ووكر: الأوبئة والطاعون: ص48-49.
129. ([129]) ينظر: سيدريك كوتر: من الإنفلونزا الإسبانية إلى كوفيد – 19 دروس من جائحة 1918م والحرب العالمية الأولى: مقال منشور في مجلة الإنساني الصادرة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تاريخ: 2020م، من الإنفلونزا الإسبانية إلى كوفيد-19: دروس من جائحة 1918 والحرب العالمية الأولى - مجلة الإنساني | مجلة الإنساني(icrc.org) .
130. ([130]) الإيدز: هو فايروس يقضي على الجهاز المناعي في جسم الإنسان، فيصبح عرضة للأخماج القاتلة وللأمرض السرطانية، وقد أطلقت عليه أسماء كثيرة، ولكنه يعرف بأسم: فيروس العوز المناعي البشري، الذي وجد له نمطان يعاملان معاملة واحدة، الفايروس الأول: (HIV): هو كائن من غلاف بروتيني يحيط بجزئية من الحمض النووي الريبي: (RNA) الذي يحمل الصفات الوراثية لهذا الفايروس، ويختلف الفايروس الثاني (HIV) عن الأول ببعض الصفات في طبيعة الغلاف البروتيني المحيط بالحمض النووي، إن فايروس العوز المناعي البشري كغيره من الفايروسات لا يستطيع العيش إلا ضمن خلايا الكائن الحي، أي فايروس مجبر على التطفل لخلوه من الأنزيمات الاستقلالية، والجهاز المناعي البشري: هو مجموعة الأعضاء والخلايا التي تقوم بالدفاع عن الجسم ضد الأخماج والسرطانات.
131. أما المجموعات البشرية الأكثر عرضة للإصابة بمرض الإيدز هي التالية:
1- اللوطيون وغيرهم من الذين يمارسون الشذوذ الجنسي.
2- مدمنوا المخدرات عن طريق الحقن هم أكثر عرضة من سواهم للعدوى بهذه الطريقة لأنهم في معظم الأحيان يعيشون جماعات ويستعملون الإبرة نفسها فإذا كان أحدهم مصابا بالإيدز يمكن أن ينتقل الفايروس من إلى شخص آخر سليم.
3- الأفراد الذين يمارسون الاتصال الجنسي مع المومسات.
4- الرجال والنساء الذين يمارسون الاتصال الجنسي خارج إطار الزواج.
5- الأطفال الذين يولدون من امهات مصابات، وفي أثناء الرضاعة.
6- مرضى الناعور (عدم تخثر الدم) الذين يعالجون بمشتقات الدم المركزة.
7- من نقل إليهم دم قل فحراء الفحص اللازم للتعرف على وجود فايروس الإيدز فيه. ينظر: د. ناصر محي الدين ملوحي: الإيدز (AIDS): دار الغسق – سوريا، ط1، 1435هـ-2014م، ص9-13.
132. ([131]) ينظر: (M.A. Ansary S.K. Hira A.C. Bayley C. Chintu S.L. Nyaywa): الأيدز تاريخه-حقائق عنه-نظرة مستقبلية، دار الرشيد – دمشق – سوريا، ومؤسسة الايمان – بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ-1993م، ص5.
133. ([132]) ينظر: أميرة تاج الدين عبدالقادر: الآثار الإجتماعية والاقتصادية لمرض لاإليدز على المرأة السودانية المصابة: رسالة ماجستير، بإشراف: الدكتور.علي الياس سعيد سعد، كلية الدراسات العليا - جامعة سندي -السودان، د.ط، 2017م، ص36-44.
134. ([133]) ينظر: أمراجع السحاتي: الأوبئة والتاريخ والتأثير في ليبيا والعالم: ص8.
135. ([134]) فيروس إيبولا: إن فيروس إيبولا يسبب جائحة – وباء يدعى الحمى النازفة الموجود عموما عند الحيوانات الثديية مثل القرود والقوارض وعادة ما يعيش في السوائل الحيوية وأعضاء جسم هذه الحيوانات التي تنقله إلى الإنسان، وهو جنس من عائلة (الفيروسات الخيطية)، التي تشبه الديدان الخيطية عند رؤيتها بالمجهر الإلكتروني، ويمتاز الفيروس بجملة من الاعراض: يسبب فيروس إيبولا مرض الحمى النازفة الفيروسية وهو أحد أكثر الأمراض فتكاً حيث يؤدي إلى موت 50%-90% من الحالات السريرية، والحمى النازفة عبارة عن نزيف دموي يتسبب في الفيروس عنما يهضم الخلايا والمواد الكيمائية التي تعمل على تحلط الدم، فيؤدي إلى نزيف دموي حاد ودون توقف، ويتسرب الدم من مختلف فتحات الجسم مثل العيون والأنف وحتى بصيلات الشعر، ويمكن ان تنزف أيضاً من بطانة الأمعاء وتكون الصدمة النفسية لدى المريض كبيرة جدا وغالبا تؤدي إلى الموت. ينظر: عثمانة إلهام ودراجي الخامسة وشلالي وردة: دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروسي إيبولا وكورونا: بحث تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم المتوسط، بإشراف الأستاذ: فورار رابح العيدي، قسم العلوم الطبيعية – القبة القديمة – الجزائر، 2015م، ص20-21.
136. ([135]) ينظر: المصدر نفسه: ص18-20.
137. ([136]) سارس: المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) هي علة تنفسية فيروسية تسببها فيروسة مكلَّلة تدعى الفيروسة المكلَّلة المرتبطة بالسارس. وهو يعتبر أول وباء ناشئ في القرن الـ 21؛ فقد تم الإبلاغ عن السارس لأول مرة في آسيا في فبراير/شباط من عام 2003، وانتشر إلى أكثر من 24 بلداً في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأوربا وآسيا قبل أن يتم احتواؤه، ينتشر

السارس عن طريق التماس الوثيق بين شخص وشخص. ويعتقد أن الفيروس المسبب للسارس يسري بسهولة أكثر عن طريق القُطَيرات التنفسية. إن أعراض السارس ـ بشكل عام ـ تشمل الحمى الشديدة، والصداع، والشعور العام بعدم الراحة، والأوجاع الجسدية. كما أن بعض المرضى قد يصابون بأعراض تنفسية خفيفة في البداية، وحوالي 10% إلى 20% من المرضى يصابون بالإسهال. وبعد 2 إلى 7 أيام قد يصاب مرضى السارس بسعال جاف. ومعظم المرضى يصابون بالتهاب رئوي. ينظر: منظمة الصحة العالمية | المكتب الإقليمي لشرق المتوسط | المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة | المواضيع الطبية(who.int) .

138. ([137]) ينظر: منصور عبالحكيم: حرب الفيروسات ونهاية العالم: دار الكتاب العربي – دمشق – القاهرة، ط1، ص89-91.

139. ([138]) ينظر: المصدر نفسه: ص93-109.

140. ([139]) كورونا: فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، أما كوفيد 19: كوفيد-19 هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس- 2. وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية، أما فايروس كورونا المستجد: يتمثل فيروس كورونا الجديد في سلالة جديدة من فيروس كورونا لم تُكتشف إصابة البشر بها سابقاً. ينظر: منظمة الصحة العالمية: مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)(who.int) .

141. ([140]) ديبورا ماكنزي: كوفيد-19 الوباء الذي ما كان يجب أن يظهر وكيف نتجنب الوباء التالي: ترجمة: زينة ادريس، مراجعة: مركز التعريب والبرمجة، الدار العربية للعلوم – بيروت – لبنان، ط1، 1441هـ-2020م، ص11.

142. ([141]) ينظر: عمر عباس خضير العبيدي: فاعلية الدول والمنظمات الدولية لمنع انتشار جائحة (Covid-19) والمسؤولية الدولية: المركز العربي – القاهرة – مصر، ط1، 1443هـ-2022م، ص63-64.

143. ([142]) ينظر: آمنة سالم الداودي: الكوفيد-19 ومركز الفرد والدولة في القانون في ضوء أحكام القانون الدولي: بحث منشور في وقائع المؤتمر الدولي الإفتراضي: جائحة كورونا تحد جديد للقانون، المكرز الديمقراطي العربي – ألمانيا، ج1، ص73.

144. ([143]) ينظر: وزارة الصحة العراقية: دائرة الصحة العامة(phd.iq) . وينظر أيضاً: جائحة فيروس كورونا في العراق - ويكيبيديا(wikipedia.org) .

145. ([144]) ينظر: لقاح أكسفورد/أسترا زينيكا [ChAdOx1-S (المؤتلف (المضاد لكوفيد-19: ما تحتاج إلى معرفته(who.int) . وينظر: لقاح سينوفارم المضاد لكوفيد-19: ما تحتاج إلى معرفته (who.int). وينظر: لقاح فايزر بيونتيك (BNT162b2) المضاد لكوفيد-19: ما ينبغي معرفته(who.int) . وينظر: أنواع اللقاحات: https://www.mayoclinic.org/.

146. ([145]) ينظر: إصابات كورونا العالمية تجاوزت 542 مليونا.. فماذا عن الوفيات؟ | أخبار سياسة | الجزيرة نت(aljazeera.net) . وينظر: فيروس كورونا: منظمة الصحة تقدر وفيات كوفيد بـ 15"مليون شخص BBC News - "عربي. وينظر: حصيلة الوفيات بفيروس كورونا حول العالم تجاوزت 6 ملايين منذ بداية الجائحة(france24.com) . وينظر: فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) - أخبار Google .